وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع
التخصص: علم اجتماع التربية

الرقم التسلسلي: .....
رقم التسجيل: 2000476388

حفظ القرآن الكريم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ

من وجهة نظر أساتذة ثانوية عبد الرحمان بن عوف ببلدية عين الخضراء

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:
سهام شين

إشراف الأستاذة:
د/أرفيس مريم

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصيد حاتم	الرتبة: أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
أرفيس مريم	الرتبة: أستاذ محاضر (ب)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
جعيجع عتيقة	الرتبة: أستاذ محاضر (ب)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

قال تعالى ﴿ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي ذريتي إني تبت إليك وإني منالمسلمين﴾ الأحقاف 15

وقال صلى الله عليه وسلم ((من لم يشكر الناس لم يشكر الله))

فأشكر الله عز وجل أولا وأخيرا الذي وفقني لإتمام هذا العمل والعودة بعد الغياب الطويل

وأشكر عائلتي الكريمة على تشجيعها لي وأخص بالذكر زوجي الذي وقف إلى جانبي وساندني إلى الأخير

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد ولو بكلمة التشجيع

وأتوجه بكل عبارات الشكر وأسمى التقدير إلى الأستاذة المشرفة "د/ أرفيس مريم " التي قدمت كل الدعم بنصائحها القيمة التي أنارت الطريق أمامي لإتمام هذا العمل،

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع وكل دفعة 2025 المميزة

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: الإشكالية	05
ثانيا: فرضيات الدراسة	06
ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة	06
رابعا: أهداف الدراسة	07
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	08
سادسا: المقاربة النظرية للدراسة	10
سابعا: الدراسات السابقة.	12
الفصل الثاني: حفظ القرآن الكريم في التراث النظري	
أولا: أهمية حفظ القرآن الكريم	20
ثانيا: تطور الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم	21
ثالثا: آثار حفظ القرآن الكريم	24
رابعا: العوامل المؤثرة في حفظ القرآن الكريم	25
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
أولا: شروط التحصيل الدراسي	29
ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي	30
ثالثا: أهداف التحصيل الدراسي	32
رابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	33
خامسا: طرق قياس وتقويم التحصيل الدراسي	33
سادسا: مشكلات التحصيل الدراسي	35
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: الدراسة الاستطلاعية:	41
ثانيا: منهج الدراسة	42
ثالثا: حدود الدراسة	42
رابعا: العينة.	45
خامسا: أدوات جمع البيانات	47

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة	49
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها	
1-عرض نتائج الدراسة	51
2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	58
خاتمة	66
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	45
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	46
03	يوضحتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	47
04	يوضح استجابة أفراد العينة حول بنود دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء.	51
05	يوضح دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء.	52
06	يوضح استجابة أفراد العينة حول بنود محور: لحفظ القرآن الكريم دور في اكتساب المعارف العلمية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء	53
07	يوضح دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المعارف العلمية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء.	54
08	يوضح استجابة أفراد العينة حول بنود المحور الثالث: لحفظ القرآن الكريم دور في اكتساب المهارات الفنية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء".	55
09	يوضح دور حفظ القران الكريم في اكتساب المهارات الفنية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء	56
10	يوضح علاقة حفظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء.	57

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	46
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	46
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	47

مقدمة

مقدمة:

إن القرآن الكريم كلام رب العالمين، أنزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هدى وعبادة وتشريعا للإنسانية كافة؛ صالح لكل زمان ومكان؛ يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبل، ولما كان لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، فقد أولىالمسلمون عناية خاصة بكتاب الله تعالى تعليما وتدبرا وحفظا، وحرص خيار هذه الأمة جيلا بعد جيل على هذا العمل الجليل، امتثالا لقول الله تعالى: (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) [سورة ص، الآية 29]، ورغبة في أن يشملهم حديث الرسول صلىالله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

فالقرآن الكريم يعتبر أحد أهم الركائز الثقافية والروحية التي يستند إليها أفراد المجتمع، وقد حظي حفظه وتلاوته وتدبر معانيه باهتمام بالغ منذ بزوغ فجر الإسلام وحتى يومنا هذا، إذ كان حفظ القرآن الكريم ولا يزال من أسمى صور التعلق بالوحي والارتباط بكلام الله تعالى، وهو تقليد تربوي عريق تمسكت به الأجيال وتوارثته جيلا بعد جيل، لما فيه من أثر تربوي وأخلاقي ومعرفي على الأفراد، خصوصا لدى التلاميذ.

ومن اللافت للنظر أن حفظ القرآن الكريم لا يقتصر أثره على الجانب الديني فقط، بل يمتد ليشمل جوانب متعددة من حياة الفرد بصفة عامة والتلميذ على وجه الخصوص، خاصة ما يتعلقبالجوانب التعليمية والمعرفية، فقد أثبتت معظم الأبحاث والدراسات أن التلاميذ الذين ينخرطون في برامج تحفيظ القرآن يتمتعون في الغالب بقدرات ذهنية متميزة، كالتركيز، وقوة الذاكرة، والانضباط الذاتي، وهي كلها عوامل تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي.

وارتبط مفهوم التحصيل الدراسي عادة بالكم الهائل من المعارف العلمية والمهارات الفنية والمكتسبات اللغوية التي يحصل عليها الطفل أثناء التحاقه بمراحل التعليم المختلفة، ولعل أهمية التحصيل الدراسي تكمن في أهمية العلم في حد ذاته،إذ يكتسب العلم والمعرفة مكانة خاصة في تاريخ الأمم والحضارات. فلا تذكر أمةإلا بعدد علمائها وحكمائها وما قدموه للبشرية من نظريات علمية وما تركوه من مؤلفات تشهد على مدى اهتمام تلك الأمم بتوفير وسائل التعلم وتسهيل سبل الحصول على المعرفة.

وفي هذا السياق نجد المؤسسات التعليمية التي تدمج بين المناهج النظامية ومناهج تحفيظ القرآن الكريم تظهر نجاحا متزايدا في السنوات الأخيرة، لا سيما في البيئات التي تتبنى تعليما متكاملا يجمع بين المعرفة الدينية والعلوم الحديثة، وقد لوحظ أن تلاميذ هذه المؤسسات غالبا ما يمتلكون قدرة تكيّفية عالية،

ومهارات متقدمة، وإقبالا إيجابيا على التعلم، مما يدفع المختصين في مجال التربية والتعليم إلى النظر في جدوى إدماج حفظ القرآن في النظم التعليمية كوسيلة لتنمية المهارات الشاملة لدى التلاميذ.

هذا الترابط بين الحفظ القرآني والتحصيل الدراسي أثار اهتمام الباحثين، ودفع إلى طرح تساؤلات جوهرية حول طبيعة العلاقة بين الجانبين، وهل يمكن اعتبار حفظ القرآن الكريم عاملا مساعدا على تحسين الأداء الدراسي لدى التلاميذ، أم أن العلاقة لا تتجاوز كونها صدفة متكررة أو تأثيرا غير مباشر.

وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة لمعرفة علاقة حفظ القرآن بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة ثانوية عبد الرحمن بن عوف ببلدية عين الخضراء، ومن أجل الإحاطة بجانب الموضوع ارتأينا تقسيم الدراسة إلى قسمين، الأول نظري احتوى على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، حيث طرحنا فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فرضيات الدراسة، أهداف الموضوع ، وأسباب اختياره، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحاتإجرائيا، وأخيرا عرضنا بعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:حفظ القرآن في التراث النظري، حيث تناولنا فيه أهمية حفظ القرآن الكريم، ثم تطور الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم، كذلك تطرقنا إلى آثار حفظ القرآن الكريم وأخيرا العوامل المؤثرة في حفظ القرآن الكريم.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي في التراث النظري، حيث تناولنا في هذا الفصل ، شروط التحصيل الدراسي ، أهميته، أهدافه، بالإضافة إلى ذكر أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وأخيرا تناولنا طرق قياس وتقويم التحصيل الدراسي وإبراز أهم مشكلاته.

أما الجانب التطبيقي فقسمناه إلى فصلين:

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة، وتناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة، المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة وأخيرا الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها.

وختمنا دراستنا بخاتمة كانت كحوصلة لما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

أولا: الإشكالية:

في سياق التطورات الراهنة في مجال التربية والتعليم وتطور نمط التفكير لدى الطلاب وأوليائهم اتجاه المستوى التعليمي حيث أصبح تحقيق النجاح الدراسي بأعلى الدرجات الممكنة هدف الأسر لأبنائهم، فأصبح من الضروري البحث في العوامل التي تسهم في تحسين الأداء الدراسي، وهنا برزت الأساليب التربوية التقليدية، مثل حفظ القرآن الكريم التي تعد جزءا لا يتجزأ من الموروث الثقافي والتربوي في المجتمعات الإسلامية.

إذ يعتبر حفظ القرآن الكريم ممارسة تجمع بين الجانب الديني والتربوي،وقد كان المتجمع الإسلامي القديم يعتمد اعتمادا كليا على الكتاتيب في تعليم أبناءهم ويتكفل شيخ الكُتاب بتعليم أبناء الحي أو القرية كل العلوم المرتبطة به على أن ينهي الطالب حفظه للقرآن الكريم كقاعدة أساسية لبقية العلوم الأخرى، وكان يعتبر متفوقا من أتم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة مما يفتح له المجال لتعلم علوم أخرى تجعل تعلمه للقرآن الكريم مفتاحا أو طريق ميسرة لفهمها والتفوق فيها.

وفي العصر الحديث تطور اهتمام الأولياء بالتحصيل الدراسي الذي يمثل مقياسا لنجاح الطالب في استيعاب المواد الدراسية وتحقيق التفوق الأكاديمي.

وقد برزت مؤخرا نماذج للمتفوقين في مختلف الشهادات حافظين للقرآن الكريم مما جعل توجه الأولياء للعودة لدفع أبنائهم للتوجه لمختلف المدارس القرآنية اعتقادا منهم أن التحصيل الدراسي والتفوق الأكاديمي مرتبط بحفظ القرآن الكريم.

ولقد أثارت العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي اهتمام الباحثين والمربين خاصة في ظل التحديات التي يواجهها الطلاب لتحقيق توازن بين التعليم الديني والتعليم الأكاديمي، وتتجلى أهمية هذا الموضوع في إمكانية الكشف عن الأثر الإيجابي أو السلبي لحفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي وإذا يمكن اعتبار حفظ القرآن الكريم عاملا مساعدا في تعزيز المهارات التعليمية للطلاب، أو قد يكون عبئا يحد من تركيزهم على المناهج الدراسية، فقد يواجه العديد من الطلاب الذين يحفظون القرآن الكريم تحديا مزدوجا يتمثل في الموازنة بين الحفظ والتفوق وعلى الرغم من الدراسات المتعددة التي تناولت أثر الأنشطة اللاصفية على التحصيل الدراسي، لا يزال حفظ القرآن الكريم يحتاج إلى مزيد من التوضيحات حول علاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على علاقة حفظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسي، مع التركيز على العوامل التي يمكن أن تساهم في تعزيز هذه العلاقة، أين سيتم تحليل دور حفظ القرآن الكريم وكيف يمكنه أن يؤثر في تحصيل التلاميذ الدراسي.

ولهذا ارتأينا دراسة موضوع حفظ القرآن الكريم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف ببلدية عين الخضراء، وانطلاقا مما سبق وتماشيا مع الإرهاصاتالتحليلية للموضوع،يحددسؤالالانطلاقةكالتالي:

التساؤل العام للدراسة:

-هل توجد علاقة بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟

التساؤلات الفرعية للدراسة:

ولتضمينمعالمالوضوحفيمجالهاالمنهجيوالمعرفينبلورالأسئلةالفرعيةالتالية:

- كيف يساهم حفظ القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية لدى التلاميذ؟
- كيف يساهم حفظ القرآن الكريم في اكتساب المعارف العلمية لدى التلاميذ؟
- كيف يساهم حفظ القرآن الكريم في اكتساب المهارات الفنية لدى التلاميذ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة والأسئلة الفرعية المطروحة تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

-توجد علاقة بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ

الفرضيات الفرعية:

- لحفظ القرآن الكريم دور في اكتساب المهارات اللغوية لدى التلاميذ.
- لحفظ القرآن الكريم دور في اكتساب المعارف العلمية لدى التلاميذ.
- لحفظ القرآن الكريم دور في اكتساب المهارات الفنية لدى التلاميذ.

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعا ذا أهمية كبيرة خاصة في ظل نقص الدراسات التي تناولته بالبحث والتقصي، فهذه الدراسة تتناول حفظ القرآن الكريم وعلاقته على التحصيل الدراسي، ويمكن تحديد أسباب اختيار هذه الدراسة فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بموضوع حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي للتلاميذالذي يعتبر مهما في العملية التعليمية التعلمية لانتقال التلاميذ من مرحلة إلى أخرى.
- أهمية حفظ القرآن الكريم في حياة التلميذ والمجتمع.
- انطلاقا كذلك من قناعتنا الشخصية بأن الموضوع يخدم التخصص المدروس بالجامعة ويساعدنا الخوض في غماره على ما يواجهنا في الحياة العملية.
- قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة تأثير حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي
- إمكانية تثمين الرؤى الموجودة حول حفظ القرآن الكريم.

الأسباب الموضوعية:

- رغبتنا في إلقاء الضوء والكشف على علاقة حفظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
- التأثير النفسي والجسدي الذي حفظ القرآن الكريم على التلاميذ.
- رغبتنا في إلقاء الضوء والكشف على أهم الاستراتيجيات والتقنياتالمستخدمة في تحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وتحسينه.
- رغبتنا في إلقاء الضوء والكشف على أهم الصعوبات والعراقيل التي تقف في وجه التحصيل الدراسي للتلاميذ ومحاولة تحسينه.

رابعا: أهداف الدراسة

لكلبحثعلميهدفيصبواإليهكآليةلكشفالغموضالذييعتريها،ومنخلالالمنطلقاتالسابقةالتيتشكلالمرتكزالأساسيف يتعزيزالمعالمالفكرية،كما أن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة الموجودة بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي للتلاميذ وتحديد الأثر الذي يلعبه حفظ القرآن الكريم في الرفع أو الخفض من تحصيل التلاميذ دراسيا،وفيهذاالمضمارنبلورأهداف الدارسةكالتالي:

- محاولة التعرف على النظرية السوسيولوجية لطبيعة كل من حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي.
- الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
- وضع إطار نظري لمفهومي حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي.

- تهدف الدراسة إلى الإسهام في تطوير البحث التربوي وتنمية الأحداث في نسق تجريبي تربوي تستفيد منه الطرق البيداغوجية في مختلف المراحل التعليمية.

- تهدف الدراسة إلى إثراء التراث الأدبي والعلمي بنتائج هذه الدراسة بغية فتح زاوية بحث جديدة في هذا المجال.
- تهدف الدراسة إلى تقديم نتائج علمية واقتراحات حول علاقة حفظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسي وفق معايير علمية تراعى فيها الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية.
- تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة حفظ القرآن الكريم باكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء
- تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة حفظ القرآن الكريم باكتساب المعارف العلمية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء
- تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة حفظ القرآن الكريم باكتساب المهارات الفنية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1-حفظ القرآن الكريم:

1-1-لغة:

الحفظ في اللغة ضد النسيان، وهو التعاهد وقلة الغفلة، وحفظ الشيء استظهره، ويقال استظهر الشيء إذا حفظه وقرأه ظاهرا أي دون النظر في الكتاب كما يقال قرأ على ظهر لسانه، وعن ظهر قلبه (ابن منظور، 1993)

1-2-اصطلاحا:

يعرف القرآن الكريم بأنه:"كتاب الله عز وجل –المنزل على خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه، المنقول بالتواتر المفيد للقطع واليقين المكتوب في المصاحف في أول سورة "الفاتحة " إلى آخر سورة "الناس". (أبو شبهة،1987،ص06)

القرآن الكريم هو "آخر الكتب السماوية جاءت فيه كل ما يصلح للبشر في كل زمان ومكان من عبارات ومعاملات، حفظه الناس في صدورهم وكتب بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، والآن يطبع في كل بلد إسلامي من فضل الله هو القائل: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)". (السبيعي، 2009، ص225)

وحفظ القرآن الكريم يعني "استظهار آياته المقرر حفظها غيبا وتلاوتها عن ظهر قلب دون النظر في القرآن الكريم، وعليه فإن حفظ القرآن يشتمل على ثلاث عناصر رئيسية: ضبط الآيات وأداء من غير النظر في كتاب الله، المواظبة والمعاهدة للمحفوظ، عدم النسيان" (نواب، 1413، ص 44)

إجرائيا:

المقصود بحفظ القرآن الكريم في الدراسة الحالية هو حفظ التلميذ للقرآن الكريم جله أو جزء منه وتلاوته وفقا لقواعد التلاوة سواء المقررة عليه في المقررات الدراسية أو في المدارس القرآنية التي يترددون عليها أوقات الفراغ.

2-التحصيل الدراسي:

1-لغة:

جاء لفظة التحصيل في اللغة من: حصل، الحاصل من كل الشيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، حصل حصول ومحصولا، والاسم الحصيلة (الفيروز أبادي، 1999، ص 886)

وورد في المنجد في اللغة والإعلام من حصل، حصولا، محصولا غمده كذا وجد وحصل على الشيء أحرزه وملكه، حصل على الشيء أو لم يحصل عليه (المنجد في اللغة والإعلام، 1991).

2-اصطلاحا:

ورد في قاموس الموسوعة البيداغوجية الحديثة: "بأنه تحصيل المعارف ونمو القدرات الناتجة عن مجهود تعليمي أو تربوي خلال فترة محددة". (قماري، د ت، ص 63)

والتحصيل الدراسي مصطلح يدل على ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة، أو نتيجة مردوده بتجارب خاصة ومن بين العلماء الذين عرفوا التحصيل الدراسي نذكر: (بودخيلي،2003، ص 331)

كما عرفه سيد خير الله: "إن التحصيل الدراسي يقاس بالاختبارات التحصيلية التي تجرى في الأقسام آخر السنة وهو يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية". (جيجيق، 1999، ص 32)

ويعرف التحصيل الدراسي كذلك على أنه: "التحصيل هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما". (الطاهر عبد الله، د ت، ص46-49)

والتحصيل الدراسي أيضا هو:"نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة" (الخالدي، 2003، ص 92).

ومن خلال هذه التعاريف يمكن استخلاص ما يلي:

– أن التحصيل هو مهارة مكتسبة عن جهد مبذول من طرف التلميذ.

– يمكن قياسه من خلال الاختبارات التحصيلية ويتم ذلك داخل مؤسسة تربوية.

– التحصيل الدراسي يشمل جميع المواد الدراسية التي يقوم التلميذ بتعلمها خلال فترة زمنية محددة.

إجرائيا:

التحصيل الدراسي في دراستنا الحالية هو حصول التلاميذ على مستوى ومقدار معين من الدرجات في مادة واحدة أو مجموعة من المواد الدراسية، وهذا لمعرفة قدرات التلميذ على استيعاب المعارف المختلفة، أو هو المستوى العلمي من الكفاءة الذي يبلغه المتعلم في الدراسة بثانوية عبد الرحمن بن عوف ببلدية عين الخضراء وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة.

سادسا: المقاربة النظرية للدراسة

إن أغلب الدراسات والبحوث في العلوم الاجتماعية تسعى وتعتمد على توظيف النظريات الاجتماعية في البحوث لأنها تعتبر القاعدة الأساسية التي تكسب البحث درجة من العلمية، فهي تعمل على تفسير سوسيولوجي للمعطيات الإحصائية وخطوة موضوعية يتبعها الباحث لكي يعمم النتائج، وهي عملية عقلية يتم من خلالها تحديد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع بهدف الكشف عن أسباب حدوث الظاهرة أو العلاقة المتبادلة بين المتغيرين مما يتطلب من الباحث ثقافة معمقة حول الدراسة التي يقوم بها.

وقد اعتمدنا في دراستنا عن علاقة حفظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسية على المقاربة أو المدخل الوظيفي، حيث بدأ هذا الاتجاه في الانتشار في أوروبا وأمريكا خلال النصف الأول من القرن 20 ومن أشهر مفكريه: هربرت سبنسر Herbert Spencer يعد من أوائل العلماء الذين تطرقوا إلى تأسيس النظرية البنائية الوظيفية، فقد شبه أجزاء المجتمع أو البناء الاجتماعي بأجزاء الكائن الحي العضوي، وأكد أن لكل جزء من أجزاء المجتمع وظائفه التي تساعد على استمرارية وبقاء الكائن الاجتماعي، ميرتون MORTON، وبارسونز parsons حيث أشار إلى أن النسق الاجتماعي هو مجموعة من الفاعلين يحتل كل منهم مكانة اجتماعية متمايزة عن الأفراد الأخرين، ويؤدي كل منهم دورا مختلفا عن الآخر، إذن هو يرى أن النسق الاجتماعي يعد نمطا ينظم حقوق وواجبات فاعليه تجاه

بعضهم البعض، إيميل دورياكم E Durkheim وله دور كبير في تأسيس هذه النظرية وهو متأثر بكل من أوغست كونت وسبنسر، ومن أهم الأمور التي جاء بها هو تمييزه بين مفهومين هما السبب الاجتماعي والوظيفة الاجتماعية، فدراسة السبب الاجتماعي تعني الاهتمام بمبررات وجود البنية ودراسة الوظيفة الاجتماعية ستعنى الاهتمام بحاجات المجتمع وطريقة تلبيتها من طرف بنية معينة. (غدينز، 2005، ص74)

وكان اهتمام هؤلاء منصب على دراسة العلاقة بين المؤسسات الاجتماعية كما تفسر النظرية البنيوية الوظيفية التغير الاجتماعي بتغير جزئي يطرأ على أحد الوحدات أو العناصر التركيبية، وهذا التغير سرعان ما يؤثر في بقية الأجزاء وكل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء، وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينها، لذا فوظائف البنى المؤسساتية مختلفة ولكن هي تسجل تكامل واضح فيما بينها. كما هي أيضا تفسر كيفية أداء المدرسة وظيفتها المتمثلة في اندماج الأجيال واستمرار الحياة الاجتماعية، فبالنسبة للمجتمع يقوم الاتجاه الوظيفي على مجموعة من افتراضات مؤداها أن المجتمع الإنساني يقوم على الاتفاق العام وان الاتزان هو جوهر وطبيعة المجتمع وان يتكون من أجزاء وطبيعة المجتمع يتكون من أجزاء وطبيعة المجتمع يتكون أجزاء ونظم يقوم كل على الآخر في علاقة وظيفية متبادلة. (الشخيبي، 2002،ص53-55)

فالنظرية البنائية الوظيفية التي استثمرها علم الاجتماع من فكرة البناء والوظيفة في دراسته للمجتمعات والمؤسسات. فالمؤسسة أو النسق الفرعي له بناء يتحلل إلى عناصر بنيوية يطلق عليها الأدوار ولكل دور وظيفة وهذه الوظائف مكملة لبعض وذلك أن التكامل بين البنى والوظائف. (إحسان محمد حسن، د ت، ص51)

أما بالنسبة للمدرسة فإن هذا الاتجاه يقوم على افتراض أن المدرسة مؤسسة اجتماعية ولها الصدارة على غيرها من مؤسسات المجتمع لما تقوم به من وظائف هامة في بناء واستمرار المجتمعات الحديثة، فهذه الأخير تقوم بتصنيف الأفراد وفقا لقدراتهم وعلى أساس الجدارة أو تفوقهم وهي أيضا أداة لإعداد اليد العاملة والماهرة أو المتخصصة بالإضافة إلى كونها وسيلة لتزويد تحديث الجيل الناشئ بالمهارات والتدريبات الخاصة والعامة الضرورية. ومن ثم فإنه توجد علاقة موجبة بين ما يتعلمه الفرد داخل المدرسة وبين مستوى أدائه في العمل كما أن المهارات المعرفية التي يتعلمها الفرد في المدارس

لازمه لتحقيق التنمية السياسة والاجتماعية بالإضافة إلى التنمية الاقتصادية وعليه فالمدرسة أداة لتحديث المجتمع. (علي غانم، 2009، ص19)

علاقة النظرية بالدراسة

والهدف من توظيف النظرية الوظيفة في دراستنا هذه معرفة حفظ القرآن الكريم وعلاقته بالتحصيل الدراسي وكشف المعارف والقيم التي يقدمها للأطفال، من تنمية وتقوية القدرات العقلية من تخيل أثناء التلاوة وكذا تقوي ملكة الحفظ وتقوية التركيز لدى الأطفال مما ينمي روح الإبداع لدى الطفل وكذا باقي المراحل العمرية، وكذا علاقته التفاعلية مع المدرسة التي يسهم بشكل واضح في إعداد الأطفال للتعليم الإلزامي، كما نهدف معرفة مساهمة حفظ القرآن الكريم في إكساب المتعلمين لمهارة القراءة والكتابة لديهم. لذا يمكننا أن نؤكد على ضرورة أن يكون حفظ القرآن الكريم مرحلة أولية من التعليم سواء بالمؤسسات التعليمية أو مدارس تحفيظ القرآن نظرا للانتشار الواسع لها، وهذه الأخيرة هي تتكامل في تفاعلها مع المدرسة من خلال الدور الذي تقدمه من تهيئة في مختلف المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية للأطفال من طرف معلم القرآن في كونه مسؤول على فهم وتوصيل وشرح معاني محتوى القرآن، بالإضافة إلى أن دوره في حرصه على المثابرة في تبسيط وتسهيل عملية الحفظ فهو يعمل على تحفيزه لعملية الحفظ وهي ملكة التي يعتمد عليها الطفل المنتمي للتعليم القرآني وهذا ما ينعكس على الطفل في مساره الدراسي مما ينتج عنه تحصل دراسي جيد.

لذا يعتبر دور حفظ القرآن الكريم هو تنمية وتطوير الملكات العقلية من حفظ وكتابة وقراءة وفهم لمعاني الكلمات وهذا ما يسعى لتحقيقه من خلال تكامل الأدوار بينهما، وبالتالي من خلال المقاربة الوظيفية نسعى على إبراز حفظ القرآن الكريم وعلاقته بالتحصيل الدراسي بكونها علاقة تكامل وتواصل هدفهما مشترك وهو إعداد المتعلم في مختلف الجوانب ليكون فردا فاعلا في بناء مجتمعه من خلال تفاعل الأدوار والوظائف داخل المجتمع.

سابعا: الدراسات السابقة.

1- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة الغيلي زيد بن علي (2006) بعنوان: أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند طلبة المرحلة الثانوية الدارسين في الحلقات والمراكز القرآنية المسائية، وذلك من خلال معدلاتهم التراكمية التي حصلوا

عليها من الصف التاسع الأساسي قبل التحاقهم بالحلقات والمراكز القرآنية وحفظهم للقرآن الكريم، ومعدلاتهم التي حصلواعليها من الصف الثالث الثانوي بعد التحاقهم بالحلقات والمراكز القرآنية وحفظهم للقرآن الكريم، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى النوع الجنس.

تكونت عينة الدراسة من (80) حافظا وحافظة منهم (40) حافظا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجموع (79) حافظا (40) حافظة تم إختيارهن بطريقة قصدية لأنهن الوحيدات اللاتي تقدمن لنيل منح الحافظات من الجامعة العلوم والتكنولوجيا.وتم استخدام الاختبار التائي (T.TEST) لمجموعتين مستقلين من الطلاب والطالبات، لمعرفة القرآن الكريم في التحصيل الدراسي قبل الحفظ وبعد الحفظ.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطلبة بشكل عام قبل حفظهم للقرآن الكريم وبعد حفظهم لصالح الطلبة بعد الحفظ.

– وجود فروق ذات الدلالة إحصائية للطلاب والطالبات كل على حده لصالح كل منهما بعد الحفظ، مما يدل على أن للقرآن الكريم أثرا إيجابيا في التحصيل الدراسي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين الطلاب والطالبات بعد الحفظ لصالح الطالبات، مما يدل على أن همة الطالبات أعلى من همة الطلاب في التحصيل الدراسي وبذل الجهد، وخاصة بعد حفظهن للقرآن الكريم.

الدراسة الثانية: دراسة علاء بشير عبد الله العوامي (2021) بعنوان: أثر حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية (دراسة حالة لمراكز تحفيظ القران بمنطقة الجبل الأخضر).

هدفتالدراسة إلى التعرف على أثر حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمنطقة الجبل الأخضر وذلك من خلال معدلاتهم الدراسية التي تحصلوا عليها خلال العام الدراسي (2019–2020).

استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن لوصف الوضع الحالي وتفسيره، وابتدأ بذكر مقدمة في فضل القران وحفظه مدعمة بالآيات والأحاديث وأقوال العلماء ثم ذكر نبذة تاريخية عن تعليم القران في إقليم برقة من حيث نشأة الكتاتيب في البادية والحضر، مع ذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، كما قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية لمقارنة بيانات الطلبة المتمثلة في نتائج

المواد الدراسية (الحساب واللغة العربية والتربية الإسلامية) وذلك باستخراج التكرارات والنسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وقد تكونت عينة الدراسة من 100طالب وذلك بالرجوع إلى سجلاتهم الدراسية بالمدارس الحكومية والخاصة الملتحقين بها، 50منهم تم اختيارهم بطريقة قصدية كونهم ملتحقين بمراكز التحفيظ بمنطقة الجبل الأخضر بمدينتي البيضاء وشحات بالتحديد، و50تم اختيارهم بطريقة عشوائية، جميع عينة الدراسة مقيدين في الفصول الدراسية من الصف الثالث إلى الصف السادس.

ولقد أظهرت النتائج أثرا إيجابيا وتفوقا واضحا للطلبة المنتسبين لمراكز التحفيظ، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

– زيادة عدد سور القران المقررة على الطلبة في مناهج المرحلة الابتدائية مع الحرص بأن يكون معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية من حفظة كتاب الله.

– الاهتمام بإعداد محفظي القرآن والعمل على تطويرهم عن طريق إعداد دورات تدريبية في طرق التدريس واستخدام التقنية الحديثة.

– تشجيع الأطفال بجميع أعمارهم على الالتحاق بمراكز تحفيظ القران

الدراسة الثالثة: دراسة نوار عبد الله المطيري (2019) بعنوان: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والتحصيل الدراسي لدى الطالبات الموهوبات في دولة الكويت: صورة مقترحة

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والتحصيل الدراسي لدى الطالبات الموهوبات في دولة الكويت صورة مقترحة، وللتحقق من هذا الهدف قدمت الباحثتان صورة مقترحة عنبرنامج تدريبي على التحصيل الدراسي لدى الطالباتالموهوبات في الصف الرابع والخامس بدولة الكويت.

تكونت عينة الدراسة المتوقعة (24) طالبة موهوبة من الصف الرابع والخامس في دولة الكويت، وسيتم توزيعهن على مجموعتين، مجموعة تجريبية ستتكون من (12) طالبة، ومجموعة ضابطة ستتكون من (12) طالبة، وسيتم تطبيق مقياس مهارات القراءة من إعداد الباحثتين في موقفي القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة الذي يقيس مدى تأثير حفظ كتاب الله على مستوى مهارات القراءة لدى الطالبات الموهوبات في الصف الرابع والخامس من قبل معلماتهن، وسيتم متابعة الدرجات في التحصيل الأكاديمي للمواد الدراسية الأساسية (اللغة العربية– الرياضيات– العلوم– التربية الإسلامية– اللغة الإنجليزية) خلال فترة تنفيذ البرنامج التدريبي والمقارنة القبلية والبعدية.

ولقد تم بناء برنامج تدريبي يرتكز على أهمية حفظ القرآن الكريم وتأثيره على مهارات القراءة والتحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات، وتراوح العدد الكلي لساعات البرنامج التدريبي (22) ساعة موزعة على العديد من الجلسات.

توصلت نتائج الدراسة إلىأهمية البرامج التدريبية أن حفظ القرآن الكريم له أثر كبير في اكتساب مهارات القراءة وتعلمها وتنمية مهاراتها، خاصة لدى الأطفال والموهوبين منهم لقدرتهم العالية في اكتساب المهارات اللغوية، ويؤثر حفظ القرآن الكريم في تحصيل الثروة اللغوية وزيادتها، وفي اكتساب الفصاحة.

الدراسة الرابعة: دراسة هيا عبد الله (د ت) بعنوان:أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمجمع مدارس تحفيظ القرآن بمحافظة المجمعة –دراسة تجريبية–.

هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى الاستقصاء عن معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي وتوفر القيم الخلقية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم، وركزت الدراسة على التعرف على الفروق في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين الطالبات الحافظات للقرآن الكريم بمجمع تحفيظ القرآن الكريم بالمجمعة، والطالبات الغير حافظات للقرآن الكريم في المدارس العامة (مدرسة الثانوية الأولى نظام فصلي)،وعلى الآثار التربوية والتعليمية من حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتدبره وأثر ذلك على التحصيل الدراسي.

اشتملت عينة الدراسة على (60) طالبة نصفهم من حفظة القرآن الكريم بمجمع التحفيظ تم اختيارهن بالطريقة القصدية،والباقون من غير الحافظات للقرآن الكريم بالمدارس العامة (مدرسة الثانوية الأولى نظام فصلي) تم اختيارهن بالطريقة العشوائية.

وأظهرت النتائج أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين الطالبات اللاتي يحفظن القرآن الكريم، والطالبات غير الحافظات للقرآن الكريم لصالح طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة تحفيظ القرآن مقارنةً بطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس العامة (مدرسة الثانوية الأولى نظام فصلي).

الدراسة الخامسة: عماد بن سيف بن عبد الرحمان (2014) بعنوان: "أثر حلقات تحفيز القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية".

وهدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسي العام، والقيم الخلقية «الصدق بر الوالدين، النظافة، أدب الحديث،الأمانة». وتكمن أهمية الدراسة في أهمية حلقات تحفيظ القرآن الكريم التي تستمد أهميتها من عنايتها بالقرآن الكريم ومكانته، والوقوف

على واقعها كمحاضن لها انتشارها في المجتمع، لا سيما وأن هذه الدراسة تحدد علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم بمتغيرين لها أهميتها في مجال التربية والتعليم وفي حياتنا الاجتماعية.

اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي والوصفي الارتباطي. كما استخدم الاستبانة أداة للدراسة ومجتمع الدراسة الذي يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة هم طلاب أول متوسط في حلقات تحفيظ القرآن الكريم وعددهم (2592) طالبا. وأخذ الباحث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المفردة مقدارها (848) طالبا.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

– ارتفاع التحصيل الدراسي للطلاب باختلاف صف التحاقهم أي كلما طالت مدة التحاقهم بحلقة تحفيظ القرآن الكريم.

– توفر القيم الخلقية الصدق بر الوالدين النظافة أدب الحديث، الأمانة لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم.

– عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة في توفر القيم الخلقية "الصدق، بر الوالدين النظافة، أدب الحديث، الأمانة" باختلاف صف التحاقهم بحلقة تحفيظ القرآن الكريم وذلك لتوفرها لديهم لارتباطهم بالقرآن الكريم الذي يهدي للتيهي أقوم ولا يحتاج لوقت طويل ليظهر أثره.

الدراسة السادسة:دراسة محسن سميح الخالدي (2018) بعنوان: "أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل العلمي للطلاب".

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة لمدرسة أكاديمية تحفيظ القرآن الكريم في نابلس، وذلك من خلال معدلاتهم التراكمية التي تحصلوا عليها للعام الدراسي (2018–2019م).

تكونت عينة الدراسة من 150طالبا، تم إجراء مقابلات عشوائية مع (40) طالبا منهم، وبعد إجراء التحليل الإحصائي لمعدلات الطلبة ومقارنتها مع معدلات الحفظ تبين أن أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي كان متفاوتا حيث ظهرت النتائج الآتية:

– إن ما نسبته 60%من عينة الدراسة قد أثر حفظ القرآن الكريم في تحصيلهم الدراسي.

– إن ما نسبته 35%من عينة الدراسة لم يؤثر حفظ القرآن الكريم في تحصيلهم الدراسي.

– إن ما نسبته 5%من عينة الدراسة كان أثر حفظ القرآن الكريم على غير ما هو متوقع منتعزيز التحصيل الدراسي.

وعزت الدراسة أسباب هذا التفاوت في تأثير حفظ القرآن على المستوى الدراسي إلى عدة أسباب من أهمها: عدم استخدام الوسائل المعاصرة في تحفيظ القرآن الكريم، إضافة إلى الكمية الكبيرة المطلوب حفظها في المرحلة الأساسية.

2- الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: دراسة عبد اللطيف فارح(2016) بعنوان: الفروق بين الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم في تنمية التحصيل الدراسي في اللغة العربية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الوادي.

هدفت الدراسة للكشف عن الفروق بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، حيث استخدمت الدراسة الحالية سجلات النتائج الدراسية للتلاميذ، وتم تطبيق هذه الأداة على عينة قوامها (320) تلميذا وتلميذة من متوسطات مدينة الوادي.

بعد التحليل الإحصائي للبيانات أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآنالكريم.

- وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين الذكور والإناث الذين يحفظون القرآن الكريم في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لصالح الإناث.

الدراسة الثانية : دراسة صدقاوي كمال وآخرون (2017) بعنوان: أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولايتي تيسمسيلت وتيارت.

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي في التعليم الابتدائي بالجزائر،كما تهدف إلى معرفة الفروق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين للقرآن الكريم على التحصيل الدراسي العام، متمثلا في تحصيل مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية، ابتداء من السنة الثانية إلى السنة الخامسة ابتدائي في ولايتي تيارت وتيسمسيلت

طبقت الدراسة على عينة تكونت من(360) تلميذ(ة) من التعليم الابتدائي مقسمة إلى 180 حافظين للقرآن الكريم و180 غير حافظين للقرآن الكريم، يدرسون في مدرسة مكبرت يحي و مدرسة طويبي محمد بولاية تيسمسيلت ومدرسة معاصمي عبد القادر ببلدية تيارت ومدرسة أحمد طالب في بلدية

عين بوشقيف ولاية تيارت تتراوح أعمارهم ما بين (7 إلى 12 سنة) في السنة الدراسية 2016/2017، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن وبالنسبة أدوات دراسة تمثلت في نتائج ومعدلات التلاميذ في الفصلين الأول و الثاني من العام الدراسي 2016-2017 وكذا معدلات اللغة العربية والتربية الإسلامية.

وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية الحافظين للقرآن الكريم والتلاميذ غير الحافظين في التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ الحافظين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية الحافظين للقرآن الكريم والتلاميذ غير الحافظين في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لصالح التلاميذ الحافظين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية الحافظين للقرآن الكريم والتلاميذ غير الحافظين في التحصيل الدراسي لمادة التربية الإسلامية لصالح التلاميذ الحافظين.

مناقشة وتقييم:

من خلال تفحص الدراسات السابقة يمكن التعليق عليها بما يلي:

- العديد من الدراسات اهتمت بحفظ القرآن الكريموعلاقته بالتحصيل الدراسي مما يعكس أهمية هذين المتغيرين في حياة التلميذ الشخصية والعلمية.
- جل الدراسات عالجت موضوع حفظ القرآن لدى التلاميذ وربطه بالتحصيل الدراسي لديهم.
- أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية دراسة كل حفظ القرآن وكذا التحصيل الدراسي بالنسبة للتلاميذ مما يؤكد أهمية هذين المتغيرين في نجاح التلميذ في مساره الدراسي.
- تعددت النتائج المنبثقة من الدراسات بتعدد أهدافها.

جوانب الاستفادة: من خلال استعراض الدراسات يمكن رصد أوجه استفادة الباحثة منها فها يلي:

- أرشدت هذه الدراسات الباحثة إلى أن معالجة موضوع حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي يتطلب نظرة شاملة تغطي محددات كل من المتغيرين.
- ساعدت الباحثة في ضبط وصياغة تساؤلات وفرضيات الدراسة وتفسيرها.
- أفادت الباحثة كثيرا في إثراء الجانب النظري للدراسة من خلال ما تزخر به من معلومات ومفاهيم نظرية.

– أفادت الباحثة في اختيار المنهج المناسب للدراسة وفي اختيار أدوات جمع البيانات المناسبة كما ساعدتها في تصميم استمارة دراستها.

– أفادت الباحثة من خلال نتائجها في تحليل بيانات دراستها ومقارنة هذه النتائج بنتائج دراسته.

أوجه الاتفاق: من خلال استعراض الدراسات يمكن رصد أوجه الاتفاق في:

– من حيث الهدف: تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت البحث في علاقة حفظ القرآن الكريم مع متغير التحصيل الدراسي.

– من حيث المناهج المعتمدة: تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في كونها اعتمدت المنهج الوصفي.

– من حيث أدوات جمع البيانات: تشترك الدراسات بدرجات متفاوتة مع الدراسة الحالية في الاستعانة بالأدوات التالية: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة

– **أوجه الاختلاف:**من خلال استعراض الدراسات يمكن رصد أوجه الاختلاف في مفردات العينة اختلاف عينة الدراسة الحالية مع عينات الدراسات من ناحية الكم والكيف.

– من حيث متغير التحصيل الدراسي اختلفت الدراسة من ناحية الاهتمام بالمهارات المؤدية لتحسين التحصيل الدراسي بدل المعدلات الفصلية و الاختبارات التحصيلية .

الفصل الثاني:

حفظ القرآن الكريم في التراث النظري

تمهيد:

إن القرآن الكريم كلام معجزا لكل البشر في تعجيزه وأحكامه وأسلوبه وبيانه، وشاملا لكل متطلبات الحياة، فهو دستور متكامل ومنهاجا واضحا يعين متعهده على نيل الجزاء في الآخرة والمساعدة على التكيف واكتساب العلوم الضرورية في الحياة الدنيا.

وانطلاقا من أهمية تعلم القرآن الكريم خصصت الباحثة هذا الفصل للتعريف بأهمية حفظ القرآن الكريم، وكذا تطور الاهتمام بتحفيظه، بالإضافة للأثر الذي يمكن أن يتركه القرآن الكريم على حافظه والعوامل المؤثرة على تحفيظ القرآن الكريم.

أولا: أهمية حفظ القرآن الكريم

إن لحفظ القرآن الكريم أهمية بالغة تعود على الفرد بالفائدة العظيمة، وسنتناول هذه الأهمية من الناحيتين الدينية والتربوية

1-أهمية حفظ القرآن الكريم من الناحية الدينية:

مصداقا لقوله تعالى في محكم تنزيله: ﴿**يَا أَيهَا النَاس قَدْ جَاءَتْكم مَوْعِظَةٌ مِن رَبِكمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصدورِ وَهدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمؤْمِنِينَ**﴾[يونس: الآية 57]، فمن خلال قوله تعلى يتبين لنا أن تعليم القرآن الكريم وتحفيظه يعتبر من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه، فتعلم القرآن الكريم وحفظه من أعظم الطاعات وأجل العبادات التي نتقرب بها إلى الله تعالى، فهو نور مبين وحبل متين، وهدى للمؤمنين، وشفاء للمصابين، كما تظهر أهمية حفظ القرآن في كونه يأخذ بأيدينا إلى ابتغاء رضوان ربنا ويهدينا إلى الصراط المستقيم، ويبين لنا سبل السلاموفيه صلاحنا وهدايتنا لقوله عز وجل: ﴿**إِن هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى للتي هِىَ أَقْوَم وَيبَشر ٱلْمؤْمِنِينَ ٱلذِينَ يَعْمَلونَ ٱلصلِحَٰتِ أَن لَهمْ أَجْرًا كَبِيرًا**﴾[الإسراء : الآية 9]، فالقرآن هو المعجزة الخالدة، لذلك أمرنا سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) بحفظ كتاب الله العزيز ويدعونا إليهووضح لنا مبادئه وأحكامه امتثالا لقوله تعالى: ﴿**وَأَنزَلنَآ إِلَيكَ ٱلذِكرَ لِتبَينَ لِلنَاسِ مَا نزِلَ إِلَيهِموَلَعَلَهميَتَفَكَرونَ**﴾[النحل: الآية 44]، فحثنا على أن نؤدب أولادنا على قراءة القرآن لما فيه في أجر عظيم، ولأن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه، وفي ذلك يقول عليه الصلاة والسلام: (من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول "الم" حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف)" وعليه فإن تعليم القرآن فرض كفاية، وتعلمه واجب على الأمة، ومعرفته وتدبر آياته ضرورية لمعرفة الدين. (العساكر، 2008، ص 17).

2-أهمية حفظ القرآن الكريم من الناحية التربوية:

يرى ابن خلدون أن لحفظ القرآن الكريم أهمية كبيرة تعود على الطفل بالفائدة العظيمة وتحسن من مهاراته المختلفة، فهو يربأنه أساس التعليم، وأساس النهوض بالتربية العربية الإسلامية،فيقول:"وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه وما يحصل بعد من الملكات وسبب، ذلك أن تعليم الصغر أشد رسوخا، وهو أصل لما بعده". (ابن خلدون، 2004، ص1239)

لذا نجد أن أغلب الدول العربية تأخذ بتعليم القرآن وتحفيظه في مراحل التعليم المختلفة بقراءة أجزاء معينة من القرآن كل عام، وهذا لأن حفظ القرآن الكريم يمد الطفل بثروة عظيمة من الألفاظ

والعبارات والتراكيب السامية، بالإضافة إلى تعويد الطفل على إخراج حروف اللغة العربية من مخارجها، حتى أن أصعب الحروف كالضاد والذال والتاء والطاء تصدر من مخارجها واضحة سليمة.

وقد أشارت عدة دراسات على أن حفظ القرآن الكريم يؤدي إلى النتائج التالية:

– تعرف التلاميذ على الكلمات والألفاظ ونطقها نطقا سليما من حيث البيئة والإعراب والانطلاق في القراءة ومراعاة مخارج الحروف.

– تنمية كثير من المهارات الأساسية للقراءة، كسرعة التقاط الكلمات، وفهم مدلولاتها وإصدار الأحكام الصحيحة على المادة المقروءة.

– تفوق التلاميذ الحافظين للقرآن على زملائهم في كثير من المجالات العلمية، ومنها الرياضيات والعلوم وغيرها رغم تقاربهم في السن والذكاء والبنية (لطرش، 2008، ص 48).

ثانيا: تطور الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم

إن عملية تحفيظ القرآن في الجزائر قديمة قدم الزمن، يعود جذورها إلى المراحل الأولى من دخول الإسلام إلى الجزائر على يد الفاتحين، وقد عرف تحفيظ القرآن عدة مراحل، فقبل الاحتلال الفرنسي للجزائر كان التعليم بصفة عامة في الجزائر يعتمد على التعليم القرآني، والذي يتركز في الكتاتيب، وكانت تمارس فيها عملية التثقيف والإعداد والتربية، إضافة إلى المساجد والزوايا التي تقوم أساسا على الدراسات الدينية، واللغوية وقليلا من الدراسات العلمية، والجزائر كانت تتوفر على عدد هام من المساجد وعرفت انتشارا كبيرا.

والعناية بالمسجد كانت ظاهرة بارزة في المجتمع الجزائري المسلم، فلا تكاد تكون قرية أو حيفي المدينة بدون مسجد، وكانت السلطة العثمانية في الجزائر تتميز بعدم التدخل في شؤون التعليم، حيث إذا انتشر التعليم فالأمر لا يعنيها، وإذا تقلص فالأمر كذلك لا يعنيها. (سعد الله، 1981، ص 314)

وبالتالي نجد المساجد قبل الاحتلال حظيتبالعناية الكافية بفضل جهود الأفراد والمؤسسات الخيرية، حيث كان الأولياء هم الذين يسهرون على تعليم أطفالهم وإرسالهم إلى الكتاب، لتعلم المبادئ العامة للدين وحفظ القرآن الذي كان عمدة التعليم الابتدائي، ولم يكن تعلم القراءة والكتابة إلا تابعا لحفظ القرآن كما أن تعلم بعض العلوم العلمية كالحساب، كان يهدف إلى غرض ديني بالدرجة الأولى. (سعد الله، 1981، ص315)

أما في عهد الاستعمار الفرنسي فكان التعليم في الجزائر يشمل على الكتاتيب القرآنية، والتي كانت منتشرة بشكل كبير، بحيث لا يخلو منها حي من الأحياء في المدن ولا قرية من القرى والأرياف،

وإليها يعود الفضل في المحافظة على القرآن الكريم في الجزائر خلال فترة الاحتلال الطويلة (تركي، 1981، ص299).

لكن منذ الغزو الفرنسي للجزائر تغير الوضع تماما بالنسبة لهذا النوع من التعليم وعرف محدودية وتراجعا في الاهتمام بعملية تحفيظ القرآن الكريم، وهذا راجع لسبب أن الفرنسيين درسوا وضع هذا التعليم منذ أوائل الاحتلال ورأوا أنه تعليم قاعدي تتبني عليه الدراسات الإسلامية في البلاد وفي العالم الإسلامي كله، فإذا حاربوه ومنعوه ثارت عليهم ثائرة السكان، فاتفقت كلمتهم علىالإبقاء عليه مع تجريده من مؤسساته في المدن، والتحكم في المؤديين من الناحية المالية والفكرة، وقطع التواصل بينه وبين تعليم أي مادة أخرى معه، ثم إنشاء المدارس إلى جانبه، ونعني بها المدارس الفرنسية ذات الطراز العصري والبرنامج العلمي والمنهج المتطور.حيث كان مصير مرافق هذا التعليم الهدم أو التحول عن الغرض الأصلي، وذلك يجعلها مخازنأو دكاكين أو إعطائها إلى جمعيات فرنسية، وذلك تطبيقا لقوانين ومراسيم فرضتها السلطة الاستعمارية من أجل القضاء عليه، وبالتالي القضاء على الشخصية العربية المسلمة. (حلوس، 1984-1985، ص 183)

ولكن رغم القوانين والإجراءات التي قامت بها فرنسا مستهدفة بها هذا النوع من التعليم القرآني، ورغم الإغراءات التي تقدمها المدرسة الفرنسية إلا أن الجزائريين رفضوا إرسال أبناءهم إلى تلك المدارس، واعتبروها مدارس غريبة عنهم، وعن ثقافتهم، حيث ساهمت بعض الجمعيات في استمرار التعليم القرآني وتحفيظ كتاب الله والمحافظة عليه خلال هذه الفترة، مثل جمعية العلماء المسلمين بقيادة عبد الحميد بن باديس، ويقدر بعض الباحثين عدد الكتاتيب القرآنية في الجزائر بين 1931 و1956 بنحو 5000 كتاب. (المدني،1962، ص 96)

وبحصول الجزائر على استقلالها وتمكنها من طرد المستعمر، حيث كان التعليم القرآني في العهد الاستعماري يقوم بدور الحفاظ على الشخصية الوطنية لكون اللغة العربية وتعليم القرآن الكريم كانا مفقودين في المدرسة الاستعمارية الفرنسية، وبعد الاستقلال أصبحت اللغة العربية رسمية في جميع المدارس والمعاهد تقلص بذلك دور هذا التعليم نظرا لقيام هذه المدارس بالمهمة التي كان يطلع بها، وقد تحولت المدارس القرآنية التي ورثت في معظمها عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى وزارة التربية الوطنية. (فوغال، ب س، ص 186)

وبالتالي أدمجت في التعليم العام بجميع مراحله، ولكن بقيت بعض المدارس الحرة تنشط في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه يديرها أشخاص أو هيئات عبارة عن جمعيات تأسست لهذا الغرض، فقد تحول جزء كبير من المدارس الأولى للاستقلال وكذا أجنحة المساجد بعد الاستقلال إلى كتاتيب لتعليم الصغار، وقد انتدبتها في السنين الأولى للاستقلال معلمون أحرار يتقاضون أجور من الطلبة، واستمر الحال على هذا الشكل إلى أن أصبحت المدارس القرآنية في بلادنا حقيقة موجودة واقعا وقانونا منذ أن تمت المصادقة في المجلسالشعبي الوطني على القانون الأساسي الخاص بإحداث سلك معلمي التعليم القرآني في إطار الوظيفة العامة في سنة 1400 هجري الموافق لـ 1980م، وتوج ذلك بمرسوم صادر تحت رقم 08-2013 مؤرخ في 1 جمادى الثانية 1400 هجري الموافق لـ 19 أفريل 1980. (مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني،1983، ص 2)

ونظرا للغايات النبيلة والشريفة التي تقوم بها المدرسة القرآنية من حفاظ على كتاب الله واهتمام بتحفيظه لتنشئة جيل متزن في تفكيره معتدل في سلوكه، محب لوطنه، اعتنت الدولة بهذه المدارس فخصتها بالعناية البالغة من خلال الاهتمام المتزايد بتفعيل دورها فجسدت ذلك بالنصوص التنظيمية والتشريعية التي تبين أهداف ونظام تسيير المدرسة القرآنية من بين هذه النصوص نجد المرسوم التنفيذي رقم 91-81 المؤرخ في 7 رمضان 1411هجريالموافق لـ 23 مارس 1990 والمتعلق ببناء المسجد وتنظيمه وتحديد عمله، لاسيما المادة 10 التي تنص على صيانة المساجد والمدارس القرآنية وكل مرفق تابع لهما، والترميم والتنظيف والحراسة والتجهيز ونفقات استهلاك الماء والغاز.وكذا المرسوم التنفيذي رقم 94-1432 المؤرخ في 6 رجب 1919 هجري المواقف لـ 10 ديسمبر 1994م المحدد قواعد إنشاء المدارس القرآنية وتنظيمها وسيرها، وهذا كله من أجل الحفاظ على عملية تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه للأولاد.

وبذلك فالمدرسة القرآنية أصبحت اليوم تنشر ذلك الدور العلمي والديني والثقافي والحضاري، وتساهم في إرساء المرجعية الدينية والمحافظة على الأمن الفكري والفقهي للأمة، وتحصين العقول في مواجهة التيارات التي كانت تعصف بالشباب مستقلة عاطفتهم الدينية، وحاجاته الاجتماعية من جهة، ونقص التأطير الديني الكفء من جهة أخرى، وانطلقت قوافل التحفيظ والتعليم القرآني مباشرة بعد الاستقلال في شكل كتاتيب وحلقات تعني بالصغار والكبار، وهي اليوم عازمة على مواصلة المسيرة بتسخير جهود الدولة والمؤسسات الرسمية ومختلف شرائح المجتمع وكل من يرغب في حفظ القرآن الكريم والتزود من مشاربه. (فنيش، 2016، ص 38)

ثالثا: آثار حفظ القرآن الكريم

1-الأثر الروحي:

إن حفظ القرآن الكريم يعتبر من أعظم الأعمال التي تساهم في تنمية الجانب الروحي والعقيدي لدى الفرد المسلم،إذ ومن خلال حفظ القرآن الكريم يزداد الفرد إيمانا وتقوى العلاقة بين الإنسان وربه، وهو ما يجعل الحافظ يتمتع باستقرار نفسي وسكينة قلبية، فالحفاظ لكتاب الله يتمتعون بدرجة عالية من التوازن النفسي والروحي، وهو ما ينعكس إيجابا على شخصيتهم وسلوكهم. (دحماني، 2017، ص 34).

ويشير محمد الغزالي إلى أن "الحافظ لكتاب الله يمر بعملية اتصال مستمر بالكلام الإلهي، مما يغير طبيعة نفسه وتوجهاته". (الغزالي، 2005، ص 122)

2-الأثر التربوي:

إن حفظ الفرد للقرآن الكريم يكسبه أثرا تربويا كبيرا في بناء شخصيته، حيث يسهم في تقوية الذاكرة، وتنمية الانضباط الذاتي، وزيادة التركيز، كما يكسبه خصال الصبر والمثابرة، ويعلمه كيف يتعامل مع التحديات بطريقة مرتبة، فالحافظ للقرآن الكريم يمر بعملية تطوير ذاتي شاملة. (زروقي، 2020، ص114)

وفي ذات السياق يقول الباحث خالد أبو الفضل إن "الحفظ للقرآن الكريم ليس فقط عملا ذهنيا، بل هو عملية تربوية شاملة". (أبو الفضل، 2018، ص 45)

بالإضافة لما سبق فمن بين الآثار التربوية المهمة لحفظ القرآن الكريم هو تحسين مستوى اللغة العربية لدى الحافظ، حيث يتعرض بشكل دائم إلى آيات الله المحكمات، مما يعزز مهاراته اللغوية والأسلوب البلاغي، فحفظ القرآن يعتبر أحد أهم الوسائل لفهم اللغة العربية وتطويرها عند الأطفال، وهو ما يجعله عاملا مهما في رفع مستوى التعليم الإسلامي العام. (بلعيد، 2019، ص 58)

ويضيف الباحث أحمد بن يوسف أن "الحافظ للقرآن الكريم يكون أكثر تمكنا من مفردات اللغة وأساليبها البلاغية". (بن يوسف، 2016، ص 87)

3-الأثر الأخلاقي:

إن حفظ القرآن الكريم له تأثير مباشر على تحسين السلوك الأخلاقي للفرد،فهو يساعد في تقوية الضمير، وتوجيه النوازع نحو الخير، وتحقيق القيم الإسلامية الفاضلة مثل الصدق والأمانة والصبر والرحمة، فالحافظ لكتاب الله يكون أكثر تمسكا بالآداب والأخلاق الإسلامية المذكورة في آياته. (عبد الكريم، 2021،ص 75)

ويؤكد الباحث سعيد الشنتوفي أن "الحفظ لكتاب الله يشكل رافدا أخلاقيا أساسيا في تكوين الشخصية المسلمة السوية المحملة بالأخلاق الفاضلة الحميدة". (الشنتوفي، 2017، ص 102)

4-الأثر الاجتماعي:

يساهم حفظ القرآن الكريم في دمج الحافظ له في المجتمع كشخصية مقدرة ومحترمة، خاصة في البيئات التي تقدر العلم والدين، وهذا يعطي للحافظ لكتاب الله مكانة اجتماعية متميزة، ويمكنه من لعب أدوار تربوية وإمامته في المساجد، مما يعزز مكانته بين الناس، فالحافظ يتمتع بمكانة رمزية في المجتمع. (بومدين، 2020، ص 93)

ويضيف الباحث السعودي عبد الله التركي أن "الحافظ للقرآن الكريم وكتاب الله يصبح نموذجا يحتذى به في مجتمعه". (التركي، 2019، ص 66)

من بين الآثار الاجتماعية الهامة لحفظ القرآن هو دوره في تقوية التواصل بين الأفراد داخل الأسرة والمجتمع، فهو غالبا ما يصبح محور اهتمام في المنزل، ويشارك في الأنشطة الدينية في المسجد والمدرسة، مما يسهم في إعادة إحياء المجالس القرآنية والمناسبات الدينية، وبذلك يصبح عنصرا فاعلا في إعادة إحياء الحياة الاجتماعية الإسلامية. (مزيان، 2021، ص 129)

وفي نفس السياق يقول الباحث العراقي أحمد عبد الرسول إن "الحافظ للقرآن الكريم يلعب دورا ثقافيا وتربويا في المجتمع الإسلامي". (عبد الرسول، 2020، ص 89)

رابعا: العوامل المؤثرة في حفظ القرآن الكريم

1-العوامل الأسرية:

إن البيئة الأسرية تلعب دورا محوريا في تشجيع الطفل أو التلميذ على حفظ القرآن الكريم، إذ إن وجود أبويين داعمين لحفظ كتاب الله ومحيط عائلي يقدر أهمية القرآن وفوائد حفظه، يساهم بشكل كبير في تحفيز الفرد على الحفظ والاستمرار فيه، فالعائلة تعد الحاضنة الأولى لحب القرآن وتعليمه، وهو ما يجعلها عاملا أساسيا في نجاح التلميذ في حفظ القرآن، لذلك فغياب بيئة أسرية سليمة ونقص هذا الدعم لحفظ القرآن وعدم الاهتمام به بسبب الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية للأسرة قد يؤدي إلى تهميش هذا الجانب من التربية الدينية ويؤثر في عملية حفظ القرآن بالنسبة للطفل. (دحماني،2017، ص 34)

2-العوامل الاقتصادية:

إن الحالة الاقتصادية للأسرة تعتبر من بين العوامل المهمة التي تؤثر إيجابا أو سلبا في عملية حفظ الطفل للقرآن الكريم وتعلمه، فالعائلات ذات الدخل المحدود تواجه صعوبات في توفير الوقت

والمجال المناسبين لحفظ القرآن، إذ لا تستطيع تغطية مصاريف الذهاب إلى المساجد أو المدارس القرآنية الخاصة لتعليم وتحفيظ القرآن، أو حتى تخصيص وقت يومي للتدريب عليه، فالحرمان الاقتصادي يتحول في كثير من الأحيان إلى حرمان ثقافي وتربوي، وهو ما يلاحظ في بعض المناطق الشعبية التي تعاني من الفقر، حيث يصبح التعليم القرآني من الرفاهيات غير المتاحة للجميع. (بلعيد، 2019، ص 56)

3-البنية التحتية التعليمية:

تلعب البنية التحتية التعليمية القرآنية دورا مهما هي الأخرى في انتشار أماكن تحفيظ القرآن وتعليمه، خاصة في المناطق التي لا تتوفر فيها مدارس قرآنية كافية أو مراكز لتحفيظ القرآن الكريم،إذ إن غياب المؤسسات التربوية القرآنية في بعض المناطق يعتبر أحد أشكال التهميش الديني والثقافي الذي يعيق انتشار حفظ القرآن الكريم وتعليمه للأطفال، كما أن ضعف التمويل الحكومي للمؤسسات القرآنية وعدم توزيعها بالتساوي على كامل التراب الوطني، هو من العوامل الرئيسية التي تحد من انتشار حفظ القرآن الكريم وتعليمه، بالرغم من الدور الذي تقوم به المدرسة في هذه العملية إلا أن دورها يبقى محدودا. (زروقي، 2020، ص 112)

4-العوامل النفسية والروحية للطفل:

يعد الحافز النفسي والروحي من العوامل الأساسية التي تدفع بالطفل نحو الإقبال على حفظ كتاب الله وتعلمه والاستمرارية على ذلك، فشعور الطفل بالقرب من الدين والدافع الإيماني القوي، هما اللذان يحافظان على استمرارية الطفل في متابعة حفظه للقرآن الكريم، خصوصا عند مروره بفترات ضعف أو ملل، فالحافز الروحي هو العمود الفقري لاستمرار الحفظ، وغياب هذا الحافز لدى البعض يسبب تراجعا في معدلات الحفظ خاصة بين الأطفال الذين لم يستثمروا بعد في جانب الإيمان الشخصي. (عبد الكريم، 2021، ص 73)

5-العوامل الصحية:

إن الحالة الصحية الجسدية والعقلية للطفل تلعب الدور البارز في قدرته على التركيز والحفظ المستمر، فقد أظهرت دراسات نفسية وتربوية أن الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب تعيق عمليات التخزين والتركيز الذهني، مما يؤثر سلبا على تقدم الطفل في حفظه لكتاب الله، فالصحة النفسية تعد شرطا أساسيا لنجاح أي مشروع تربوي، ومن ضمنه حفظ القرآن الكريم،وهذا يفسر ترك بعض الأطفال الحفظ للقرآن الكريم بسبب الضغط النفسي أو عدم الاستقرار العاطفي. (بومدين، 2020، ص 91)

6-العوامل المادية:

إن الدعم الرسمي والمؤسساتي من الدولة له تأثير مباشر على انتشار مراكز حفظ القرآن الكريم في المجتمع، فالمؤسسات الحكومية مثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وبرامج الدولة في تشجيع حفظ كتاب الله وتكريم الحافظين، لها دور كبير في نشر ثقافة حب حفظ كتاب الله وتشجيع الأطفال عليه، لذلك فالدولة مطالبة بإعادة النظر في سياساتها الداعمة لحفظة القرآن، وذلك من خلال دعم الحفاظ لكتاب الله بمنح مالية وفرص عمل وحوافز اجتماعية تسهم في تشجيع الآخرين على تقليدهم والاقتداء بهم. (مزيان، 2021، ص 127)

خلاصة:

نستنتج من خلال ما عرض في هذا الفصل أن حفظ القرآن الكريم كان ولا يزال محط اهتمام المسلمين منذ نزوله على خير البشر صلى الله عليه وسلم وبالرغم من أهميته والأثر الطيب الذي يتركه على حافظه، خاصة ما تعلق بالجانب التربوي والخلقي لدى طلبة العلم، إلا أن هناك عوامل تؤثر في حفظه قد تحول بينه وبين وصول هذا الأثر الطيب لجميع المسلمين.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي في التراث النظري

تمهيد:

التحصيل الدراسي بمفهومه المتعلق بالتفوق و الحصول على أعلى الدرجات في الاختبارات، أصبح يمثل هاجس لدى المتعلمين والقائمين على العملية التعليمة وكذا الأسرة، لذلك يسعى هؤلاء جميعا لإتباع كل السبل المساعدة على تحسينه وجودته، من خلال التغيير في المناهج والبرامج، وكذا الانخراط في مختلف النشاطات اللاصفية المساعدة على ذلك مثل الأنشطة الثقافية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، فالتحصيل عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات وهذا ما سنحاول التعرف عليه في هذا الفصل، من شروط التحصيل الدراسي، أهميته أهدافه والعوامل المؤثرة فيه إلى مشكلات التحصيل الدراسي .

أولا: شروط التحصيل الدراسي

1-التكرار:

يقصد به الأداء المطلوب الذي يؤدي لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من إيجاد هذه الخبرة وهو تكرار الموجه الذي يؤدي إلى الكمال، فلكي يستطيع التلميذ أن يحفظ درس ما فإنه لابد أن يكرره عدة مرات ويؤدي تكرار وظيفة معينة أن تصبح ثابتة ويؤدي إلى نمو تلك الخبرة وارتقائها بحيث يستطيع التلميذ أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وسريعة ودقيقة. (جاسم محمد، 2004، ص 414)

2-الدافع:

لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع قويا كان إقبال التلميذ نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا، والمعروف في تجارب التعلم أن الجوع كان دافعا ضروريا لحدوث التعلم فإن إشباع دافع الجوع يؤدي إلى شعور الحيوان بالرضا والارتياح، فالثواب والعقاب لهما أثر بالغ في تعديل السلوك ولذا ينبغي أن نسعى لأن تكون دوافع التعلم تؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة، فمن الأفضل أن تتم عملية التعلم في ظروف المرح والشعور بالثقة بدلا من الشعور بالخوف والرهبة، ولذلك يجب أن نعود التلاميذ على التمتع بلذة النجاح وتجنب ألام الفشل. (جاسم محمد، 2004، ص 415)

3-النضج:

هو عملية نمو متتابع تشمل جميع جوانب شخصية التلميذ عقليا، اجتماعيا وانفعاليا ويحدث بطريقة لا شعورية، ولذلك المطلوب من المعلمين جميعا التعرف على الحقائق المختلفة وذلك بدراسة طبيعة كل تلميذ في كل مراحل تعلمه من أجل معرفة وتحديد ما وصل إليه من نضج ونمو، لأنه كلما كان مستوى النضج مرتفعا كان التلميذ قادر على التعلم وعلى تعديل سلوكه والوصول إلى الحد اللازم للتعلم واكتساب الخبرة والمهارة المراد تعلمها. (عزيز إبراهيم، 2004، ص 115)

4-الممارسة:

التعلم لا يتحقق دون الممارسة فالاستماع إلى التحليلات والتفسيرات النظرية لا يكفي إذ من المؤكد أنه لا يستطيع أحد مهما كانت قدراته تعلم واكتساب المعارف والمهارات والأساليب إذ لم توجد ممارسة عملية للوصول إلى درجة كافية من النجاح والتفوق، والكل يعرف من خبراته السابقة أهمية الدور الذي تلعبه الممارسة لحدوث التعلم ونجاحه إذ تؤدي عملية الممارسة الصحيحة للمادة إلى حسن انطباعها والقدرة على تصورها واسترجاعها. (علي عابد، 2008، ص 200)

5-الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية حيث تكون المادة المراد عملها سهلة وقصيرة وكلما كان الموضوع متسلسلا تسلسلا منطقيا أو طبيعيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة في أجزاء لا رابط بينها. (جاسم محمد، 2004، ص 416)

6-التسميع الذاتي:

هو عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من مهارات وذلك أثناء الحفظ أو بعده بمدة قصيرة، ولعملية التسميع فائدة عظيمة إذ تبين للمعلم مقدار ما حفظه وما بقي في حاجة إلى مزيد من التكرار حتى يتم حفظه، وإلى جانب هذا فإن هذه العملية تساعد الفرد أن يحدد الحافز على بذل الجهد وعلى مزيد من الانتباه في الحفظ. (جاسم محمد، 2004، ص 416)

7-الإرشاد والتوجيه:

إن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات التعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية قصيرة لذا يجب أن تكون الإرشادات ذات صيغة إيجابية لا سلبية وان يشعر التلميذ بالتشجيع لا بالإحباط، ويجب أن تكون الإرشادات بطريقة متدرجة كما ينبغي أن يوجه المعلم إرشاده إلى تلاميذه في المراحل الأولى من عملية التعلم وذلك حتى يبدأ التلاميذ بالتحصيل الجيد متبعين الطرق الصحيحة منذ البداية. (جاسم محمد، 2004، ص 417)

8-معرفة المتعلم بالنتائج لما تعلمه بصفة مستمرة:

لقد أثبتت التجارب المختلفة أن ممارسة أي فعل دون معرفة نتائجه لا يؤدي إلى حدوث التعلم الجيد وعلى هذا يجب أن يعرف التلميذ بنتائج تعلمه باستمرار وأين أخطأ وأين أصاب، وفي أي المواد هو متفوق أو ضعيف، أي معرفة التلميذ مقدار ما أحرزه من نجاح وهذا ما يساعده على تكوين فكرة صحيحة عن مدى تحصيله ومستواه العلمي الحقيقي، الشيء الذي يدفعه إلى بذل المزيد من الجهد لتقوية تحصيله والرفع من مستواه، وهذا ما يكسبه ثقة أكبر في نفسه وفي إمكانية تفوق أكثر وتحصيل جيد. (عبد القادر طه، 1999، ص 106)

9-النشاط الذاتي:

هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات والمعلومات المختلفة، فأنت لا تستطيع تعلم السباحة إلا عن طريق ممارسة السباحة نفسها ولا يمكن أن تتقن تعلمها من مجرد السماع عنها، كذلك الحال فالإنسان لا يستطيع أن يتعلم التفكير إلا بالممارسة والحكم على الأشياء وتقديرها بالرغم من أن المعلم له دور هام في توجيه تلاميذه وإرشادهم إلا أن ذلك لا يعني قيامه بالتعليم نيابة عنهم وفي هذا الصدد يقال: "إن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي يكون أكثر ثبوتا ورسوخا وأكثر عصيان على الزوال والنسيان".

ولذا يعتبر أفضل أنواع التعلم القائم على بذل الجهد والنشاط الذاتي واستجابة التلميذ لما يقراه أو يسمعه والذي يعتمد على نشاط التلميذ الذي يمر ببعض المواقف التعليمية ويكسب مهارات ومعارف بما يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة ومع إمكانية استخدامه في ذلك وما أسفرت عنه تكنولوجيا التعليم الحديثة من مواد مبرمجة ووسائل تعليمية متعددة. (الطناوي، 2003، ص 51)

ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في معرفة المستوى المحدد من الإنجاز أو الأداء في العمل المدرسي كما يمكننا من معرفة المستوى الدراسي للتلميذ مقارنة بمستوى أقرانه، والتعرف على المعدل التراكمي الذي يحصل عليه التلميذ في المرحلة الدراسية واكتساب المعلومات والمهارات اللازمة للحياة والقدرة على التفكير المنطقي وطرق حل المشكلات واكتساب قيم واتجاهات نفسية سليمة تتفق مع المعايير الخلقية والاجتماعية السائدة في ذلك المجتمع. (بياز، 2004، ص 63)

كما يمكن حصر أهمية التحصيل الدراسي فيما يلي:

– التحصيل الدراسي من أهم المجالات التي حظيت باهتمام الآباء والمربين، باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لكيتنمو نموا صحيحا (دغريري، 2020، ص 66)

– معرفة القدرات الفردية والخاصة للمتعلم وإمكانياته

–يعمل التحصيل الدراسي على تحفيزالمتعلمين على الاستدراك وبدل الجهد أكثر .

– يقوم التحصيل الدراسي بمساعدة المعلم على معرفة مدى استجابة المتعلمين لعملية التعلم وبالتالي مدى استفادتهم من طريقة التدريس ولذلك يعتبر التقويم وسيلة جيدة توجه المعلم الكفء إلى مراجعة في التدريس والوقوف عند نواحي الضعف التي يعاني منها المتعلمون.

-يساعد تقويم التحصيل على معرفة إذا كان المتعلمون قد وصلوا إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي، من الممكن أن تستخدم نتائج التحصيل في تقويم طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون، فطرق التدريس الجيدة تؤدي إلى تحصيل دراسي جيد.

-إن الاختبارات التحصيلية تساعد على معرفة مقدار ما حصله المتعلمون على المادة الدراسية.(بن يوسف،2008،ص 122)

ثالثا: أهداف التحصيل الدراسي

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد، وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية، من أجل ضبط العملية التربوية (العدل، 1996، ص 82).

وعلى العموم فإن أهداف التحصيل الدراسي يمكن تحديدها فيما يلي:

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ وهذا من أجل زيادة فعاليتهم في المواقف التعليمية المقبلة.

- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي، ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.

- الكشف على قدرات التلاميذ الخاصة، من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه.

- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه أو تقهقره عن النتائج المحصل عليها سابقا.

ومنه التحصيل يهدف إلى الحصول على المعارف والمعلومات لدى التلاميذ، كما أنه يعتبر مؤشر ترتيب التلاميذ في تحصيل خبرة ما بالنسبة للمجموعة التي يدرسون فيها.

رابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

إن عملية التحصيل الدراسي كثيرا ما تتدخل فيها عدة عوامل بعضها مرتبط بالطالب نفسه وبقدراتها واقعية ولعضها مرتبط بالخبرة المستعملة وطريقة تعملها أو بظروف البيئة التي تحيط بالتلميذ من

أسرة ومدرسة ومجتمع بصفة عامة، ومن هذا المنطلق نحاول عرض أثراهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ فيما يلي:

1-العوامل الذاتية:وتنقسم إلى:

1-1-العوامل العقلية:

يعتبر الاستعداد العقلي والقدرات العقلية مهمة في عملية التعلم فبدونها لا يمكن للفرد أن يستوعب ويفهم، فقد وجد بورت (BURT, 1951) في دراسة لها موضوع 700متخلف من الصبيان والبنات، إن عامل الترابط بين نسبة التحصيل ونسبة الذكاء يبلغ 74.0 وهو ترابط عالي بالنسبة لدراسة من هذا النوع تعتمد على عينة بهذا الاتساع.(الرفاعي،1972، ص 452)

1-2-العوامل الجسمية:

ويقصد بها الجانب الصحي للمتعلم فالصحة النفسية لها تأثير كبير علىالمردود التحصيلي لأنهإذا كان المتعلم قوي الجسم فانه يساعد على متابعة الدراسة. (الدمنهوري، 1995، ص 88)

ويذكر محمد خليفة بركات إن العوامل الجسمية هو كل ما يتعلق بالصحة العامة وبعوامل النموالسليم أو عاهات الحواس المختلفة أو الاضطرابات الحركية التي تتضمن صعوبات الكلام واستعمال اليد اليسرى بدلا من اليد اليمنى وما يترتب عليه. (بركات، ب س، ص358)

1-3-العوامل الانفعالية:

تسبب الحالة النفسية التي يعيشها الطالب التخلق الدراسي، إذ لم يحض بالرعاية اللازمة فالطالب قد تدفعه حالته النفسية لضعف الثقة بالنفس والقلق والضيق أو الخمولأو اتجاهات نفسية أو أسباب انفعالية خاصة مثل الكراهية لمادة معينة تربط في ذهنه أو موقف مؤلم اتخذه عن الدراسة. (مشعان، 2003، ص176-177)

1-4-العوامل البيئية:

أهمها الأسرة وتعد الانطلاق الأول والمرحلة التي لابد أن يمر بها كل تلميذ وهي التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل في نجاحه أو فشله فالجو المشحون بالخلافات والمشاكل الأسرية بين الوالدين كالطلاقمثلايؤديإلى الاضطرابات العاطفية والتي تؤدي إلى عدم الاستقراروالاطمئنان وعكس ذلك حاضرا ومشجعاللدراسة ويزيد في الاستعداد على التعلم، إضافة إلى العامل المادي الذي يحقق للتلميذ متطلباته واحتياجاتهأثناء الدراسة كالأدوات وغيرها، وبالتالي تحفزه على الدراسة، والفقر من الأسباب المؤدية إلى نقص التحصيل.(عاقل، 1985، ص 103)

2-العوامل المدرسية: وأهمها:

2-1-التنظيم التربوي:

إن استقرار التنظيم التربوي ضروري منذ العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذةعلى الأقسام وضرورة الاستقرار فيها وعدم التنقل من قسم التأخر ومن مؤسسة الأخرى بعد مروروقت عن انتظام الدراسة بالإضافة الضبط البرنامج التعليمي وتوفير الكتب المدرسية.(فرج، 1982،ص104)

2-2-كفاءة المعلم:

ترى رمزية الغريب أن المعلم الكفء هو الذي تكون لديه الفكرة واضحة عن أهداف التربية الحديثة وأن يكون ملما ودارسا لخصائص النمو النفسي للطفل في جميع مراحلدراسته العلمية حتى يجعل من التعليم فنا حقيقيا.(الغريب، 1986، ص 21)

2-3-الجو المدرسي:

يعتبر الجو الاجتماعي المدرسي من العوامل الهامة ذات الأثر في الموقفالتعليمي ويقصد بالجو المدرسي الذي تتوفر فيه روح التعاون والتقبل والمحبة والحماسة والأمل، ويتيح الفرصة للتلاميذ بإشباع حاجاته بالتفوق والنجاح ويزيد الثقة في النفس، أما إذا كانت العلاقة بين التلميذ والآخرين من الأساتذة والزملاء والإداريين فان ذلك يؤثر سلبا على تحصيل التلميذ، وبعبارة أخرى فإن عجز التلميذ عن التكيف مع عناصر المجال المدرسي تؤثر فيتحصيله.(القاضي،1998، ص 402)

سادسا: طرق قياس وتقويم التحصيل الدراسي

تعتبر الاختبارات التحصيلية أكثر شيوعا كأداة في التقويم التربوي وهي الوسيلة الوحيدة التي تستخدم في توجيه التلاميذ وانتقائهم، وتستخدم على مدار العام الدراسي لغايات مختلفة من اجل قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية أو تدريبية معينة، أو مجموعة من المواد، قياس مدى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين أوفي نهاية مدة تعليمية معينة، كما يستخدم أيضا في التنبؤ بالأداء المستقبلي في ضوء الأداء الحالي. (ونجن، 2014، ص65-66)

وإذا أردنا أن نتبع تاريخ الاختبارات التحصيلية فإننا نجد لها جذورا قديمة عند الصينين 2000ق/م. ويقال أن سقراط قد استعمل استعمال الامتحانات الشفوية من 40 سنة ق/م، أما الامتحانات التحصيلية الحديثة فتعتبر وليدة القرن العشرين، ويعتبر "ثورندايك" الرائد الأول لحركة الإختبارت التحصيلية المقننة والاختبارات التحصيلية هي اختبارات التي توضع لقياس المعلومات المدرسية ومعرفة

مدى تمكن التلاميذ من المادة الدراسية وما يقابلها من مهارة في الإنجاز والتطبيق، حيث تهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس كمية المعلومات، ونتائج تعلم التلميذ واكتسابه بعد فترة معينة من الدراسة والاختبارات التحصيلية مشتقة من المنهاج أو المقررات الدراسية، ومادة التعلم. (بركات، 1979، ص 127).

هذا ويمكن أن نطلق على الاختبارات التي تقيس مستويات التحصيل الدراسي باسم الاختبارات التحصيلية المقننة ومصطلح المقنن "standardized" بحيث يستخدم لوصف الاختبار أي بمعنى أن جميع الطلاب يجبون على نفس الأسئلة ويجيبون على عدد كبير منها في ظل –تعليم والزمن موحدين ومحددين، ووجود محك (جماعة مرجعية معيارية) يقارن عمل الطالب بأدائها (الخالدي، 2008، 85)

إضافة إلى ما تم ذكره فيما يخص أنواع الاختبارات التحصيلية سابقا أي فصل التقويم التربوي وبالتحديد في عنصر أدوات التقويم نحاول قدر المستطاع الاقتصار على الأنواع التالية:

–**الاختيارات المعيارية المرجع** (N.R): وهي اختبارات يعتمد في إنجازها على عملية المقارنة بين مستوى الأداء للفرد، ومستوى أفراد الآخرين على المقياس ذاته بمعنى أن مستوى أداء الآخرين هو القاعدة التي يحكم من خلالها على أداء الفرد المطلوب اختباره. وقد صممت هذه الاختبارات على أساس الكشف عن فروق الفردية بين التلاميذ، وهي تستخدم في قياس التحصيل لأغراض التقويم الختامي، كما يستفاد منها في أغراض التصنيف والانتقاء والتمييز.

–**اختبارات محكية المرجع** (C.R): يستند القياس المحكي في تقويم أداء الفرد على المحك الخاص يقوم العامل في القياس بوضعه بناءا على معلومات قليلة خاصة بالمتعلم وبالمجال موضوع القياس.(البكري، 2007، ص 151)

وهذا النوع من الاختبارات هام في انتقاء الأفراد لأداء بعض المهام التي تحتاج إلى انتقاء، والتعرف على المهارات والمعلومات التي لدى الطالب في مادة تحصيلية معينة، ويطلق عليها كذلك مسميات أخرى مثل اختبارات المرجعية إلى الهدف أو الاختبارات المرجعية إلى المجال (منسي، 2007، ص 122)

كما أن الاختبارات التحصيلية تعمل على تبيان نواحي القوة والضعف في المنهاج التي تقوم المدارس بتطبيقاتها كما يؤدي إلى تعديلها. كما أنها تفيدنا في إدراك عيوب طرق التدريس المختلفة ومقارنة عمل العلمين بعضهم البعض (جلال، 1985، ص 92).

سادسا: مشكلات التحصيل الدراسي

1-عدم الدافعية نحو المدرسة:

تعتبر الدافعية حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب وفي البداية يكون اهتمام التلميذ منصبا للحصول على تلك الجوائز، ولكن بعد ذلك تتوجه الاهتمامات إلى محاولة كسب رضا والديه من خلال النتائج الجديدة التي يتحصل عليها، فالتلاميذ لهم دافعية عالية غالبا ما تكون لديهم أهداف كثيرة وعلى عكس ذلك، فنقص الدافعية يقودهم حتما إلى سلوك الإنجاز، ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى عدم الدافعية نحو المدرسة لدى الطفل نجد:

- **رد فعل على السلوك الأبوي:** بحيث يشعر التلميذ بخوف نتيجة ضغط والديه عليه من أجل زيادة التحصيل خاصة إذا كان قاسيا، فهذا يشعره بأنهما غير عقلانيين وبالتالي يكون رد فعل التلميذ الاستسلام.

- **الإهمال وعدم الاهتمام:** إن انشغال بعض الآباء بأعمالهم وبشؤونهم الخاصة وعدم تشجيع أبنائهم على التعلم والعمل والمثابرة يقوي عنده النفور وعدم الدافعية نحو التعليم.

- **التساهل:** إن التساهل مع الأبناء وترك حرية التعليم لهم تشعرهم بالأمن وهذا ما يخلق لديهم دافعية متدنية نحو التعليم. (عبد العزيز وعطيوي، 2004، ص 198، 199).

2-الصراعات الأسرية:

تستحوذ المشكلات الأسرية على الأطفال ومستوى تحصيلهم الدراسي، بحيث أن المشاجرات والنقاشات الحادة بين الوالدين تقود إلى وجود طفل لا يقوى لذلك يلجا إلى الهروب من هذه المشاكل ويستسلم لخياله وأحلام اليقظة ويمكن أن يصبح منحرفا ويقوم بتناول كل السموم التي تهدد حياته وذلك من أجل الابتعاد عن المشاكل وذلك في رأيه.

3-الرفض والنقد المستمرين:

يتصف التلاميذ المرفوضين بالعجز وعدم اللياقة وقد يكون لديهم إحساس بالنقص والغضب والشراسة وبالتالي فالنقد الشديد يسبب ردود فعل سلبية عندهم (عبد العزيز وعطيوي، 2004، ص 200).

خلاصة:

من خلال ما جاء في هذا الفصل تعرفنا على الأهمية التي يكتسيها التحصيل الدراسي، وكما له أهداف وطرق للقياس، فهو يتأثر بمجموعة من العوامل التي تساهم في رفعه أو خفضه، ومشكلات قد تعترض المتعلمين، وعلى العموم فإن الوصول إلى تحصيل دراسي جيد يقوم على تطوير مختلف المهارات والمكتسبات المساعدة في تجويده.

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

جاء هذا الفصل بعد عملية البحث وتدعيم الجانب النظري والميداني، وكذلك الترابط الكبير بينهما والذي يعتبر ضرورة من ضروريات المنهجية العلمية، حيث أن البحث النظري يدعم ما توصلت إليه الباحثة في الجانب الميداني، ما يمكنها من الوصول إلى النتائج المرغوب الوصول إليها والتحقق من الفرضيات التي طرحت، دون تلك التوأمة بينهما.حيث قمنا من خلال هذا الفصل بالتطرق إلى الدراسة الاستطلاعية ثم المنهج المستخدم في الدراسة والذي يعتبر العمود الفقري لها، وكذلك حصر لمجتمع وعينه الدراسة، كما تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التأكد من صلاحية أدوات الدراسة من أجل تطبيقها على عينة الدراسة، والتي تتمثل في الصدق والثبات، وكذلك التطرق إلى مجالات الدراسة لينتهي الفصل بالتطرق الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة بغية تحليل نتائجها.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم مراحل البحث العلمي، فهي أساس بناء تصورات وأفكار الباحث الأولية حول الدراسة وميدان تطبيقها.

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى الكشف عن ميدان الدراسة بصورة عامة وكذلك التعرف وفهم مدى ملائمة أداة الدراسة على العينة المختارة، بالإضافة إلى التعرف على مدى فهم عينة الدراسة لعبارات استمارة الاستبيان، والوقوف على أهم العراقيل والصعوبات التي قد تواجه سبيل الباحثة في الدراسة، وقد قامت هذه الأخيرة بإجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر أفريل بثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء، بهدف فهم عبارات استمارة الاستبيان، والتأكد من الصدق والثبات، حيث قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان على عينة أولية من أساتذة الطور الثانوي والذي قدر عددهم 15 أستاذ.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- التأكيد من أهمية الدراسة.
- محاولة فهم أفراد المجتمع الدراسة.
- التأكيد من صدق وثبات الاستمارة ومحاولة تطبيقها على عينة الدراسة.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

لقد تمثلت أهم أهداف الدراسة التي قمنا بها فيما يلي:

- جمع المعلومات الكافية حول موضوع الدراسة.
- التعرف على مدى تجاوب وفهم أفراد العينة مع الاستمارة الدراسة.
- التأكيد من سلامة اللغة المعتمدة من اجل توضيع المفردات والعبارات للعينة
- التحقق من أدوات الدراسة (الصدق والثبات).

إجراءات الدراسة الاستطلاعية

تمت إجراءات الدراسة الاستطلاعية بثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء للسنة الدراسية (2024-2025)، على عينة من أساتذة التعليم الثانوي عددهم 15 أستاذ وأستاذة، وذلك قصد التأكد من صلاحية استمارة حفظ القرآن الكريم وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

ثانيا: منهج الدراسة

منالمعروف أن تقدم العلم مقترن بتقدم المناهج، وفي هذا يقول ديكارت: "لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا سنبحثها بدون منهج لأن الدراسات والأبحاث بدون منهجتمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة. (الشلبي، 2000، ص60)

وعليه يتطلب إعداد أو إجراء أي بحث علمي إتباع منهج معين حيث يعرف المنهج على أنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم – بواسطة طائفة من القواعدالعامة التي تهيمنعلى سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (عساف، 1995، ص 169)

وبعد الفهم العميق لجوانب الدراسة واطلاعنا على الدراسات السابقة ارتأينا استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب،والذي يقوم بوصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع وتفسيرها وتحليلها وذلك من خلال دراسة موضوع حفظ القرآن الكريم وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما وخاصة في مجال العلوم التربوية والاجتماعية لأنه يهتم بجمع أوصاف دقيقة للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره. (عبد الحفيظ وآخرون، 2001، ص45)

ويعرف المنهج الوصفي على أنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية ما". (بحوش والذنيبات،2001، ص139)

إن هذا الاختيار قائم على مبررات علمية ليتماشى مع تحقيق أهداف الدراسة كما سبق الذكر، ثم إن الوصف عملية لا يمكن أن يتخلى عنها أي باحث في تخصص علمي ضف إلى ذلك أن المنهج يمكن الباحث من:

– توضيح العلاقة بين الظواهر، والعلاقة بين أجزاء الظاهرة الواحدة.

– تقدم تفسيرا للظواهر وأسباب تواجدها.

– توفير المادة العلمية.

ثالثا: حدود الدراسة

أ–المجال المكاني:

ويقصد به النطاق المكاني أي تحديد المكان أو المنطقة التي تجرى بها الدراسة الميدانية بحيث أجريت الدراسة الميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء، نحاول تقديم نبذة عنها لإعطاء صورة عليها فيما يلي:

تعد ثانوية عبد الرحمن بن عوف ببلدية عين الخضراء أول ثانوية في البلدية، حيث أنشأت سنة 1987م، وتتربع على مساحة تقدر بـ 379750.04 م^2، تتوسط الثانوية البلدية حيت تق على بعد 5م من الطريق الولائي رقم 11 وتبعد عن مقر الولاية ب50 كلم، أما حدودها فهي كالتالي:

شمالا: السوق اليومي للبلدية.

شرقا: حي هواري بومدين.

غربا: الطريق الولائي رقم 11

جنوبا: حي عبد الحميد ن باديس

تحتوي على 23 حجرة دراسية و4 مخابر علمية بالإضافة إلى ورشة ومخبر للإعلام الآلي، وتتوفر المؤسسة على مطعم مدرسي ووحدة للكشف والمتابعة ومكتبة ثرية بالكتب القيمة يجري تمدرس التلاميذ في ظروف جيدة من ناحية توفر الماء، الكهرباء،التدفئة، النقل والإطعام المدرسي وكذا توفر المرافق الرياضية والمساحات الخضراء، حيث يتوفر بالمؤسسة قاعة رياضية وملعب معشوشب ومضمار لسباق السرعة والعدو نصف الطويل وآخر لرمي الجلة والوثب العالي.

وجاء اختيار ثانوية عبد الرحمن بن عوف ببلدية عين الخضراء لعدة اعتبارات منها:

* وجود عدد كبير من حفظة القرآن الكريم بالمؤسسة.
* توافق طبيعة المؤسسة مع تخصص الباحثة (علم اجتماع التربية).
* قرب المؤسسة من مقر السكن وبالتالي توفير في الجهد والمال.
* الترحيب الجيد لمدير المؤسسة وتكفله بتسهيله معظم الصعوبات التي قد تواجه الدراسة.

يتمدرس في المؤسسة592 تلميذا،منهم 500 تلميذ بنظام النصف داخلي موزعين على 23 فوجا تربويا مقسما على السنوات الثلاث في التخصصات التالية:

*جذع مشترك علوم وتكنولوجيا

*جذع مشترك آداب

* تقني رياضي

*رياضيات

*علوم تجريبية

*تسيير واقتصاد

* لغات

* آداب وفلسفة

يؤطر هؤلاء 51 أستاذا في مختلف التخصصات، ويسير المؤسسة طاقم إداري مكون من مدير وناظر ومستشار للتربية ومستشارا للإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني، بالإضافة إلى 05 مساعدي للتربية وعون للإدارة، كما يعمل في المؤسسة 15 عاملا مهنيا و04 أعون وقاية وأمن.

ب-المجال الزماني: أجريت الدراسة على ثلاثة مراحل هما:

المرحلة الأولى: وتمت في بداية شهر جانفي 2025 إذ قمنا باختيار موضوع الدراسة بعد الإعلان على قائمة الموضوعات من طرف قسم علم الاجتماع، بعد موافقة اللجنة العلمية والمصادقة عليه، وتعين المشرف لنتجه بعدها في آخر الشهر إلى عملية البحث المكثف عن أدبيات الموضوع في المكتبة التابعة لعلم الاجتماع والمقالات العلمية وتصفح المكتبات الإلكترونية وتحديد المراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وكذا استطلاع آراء بعض الأساتذة حول موضوع الدراسة.

المرحلة الثانية: وامتدت من بداية شهر فيفري إلى أواخر شهر مارس 2023، حيث انطلقت الباحثة في إنجاز الجانب النظري محاولة الإلمام بكل ما يخص أبعاد الدراسة ومؤشراتها، وكذا محاولة اختبار العلاقة نظريا من خلال التناول الفكري والمعرفي السوسيولوجي لجوانب الموضوع، بعدما رسمت معالمها بالاستعانة بالمشرفة وتوجيهاتها وخبرتها في الميدان.

المرحلة الثالثة: بداية شهر أفريل إلى غاية نهاية شهر ماي 2023، انطلقت في إنجاز الجانب التطبيقي لدراسة، حيث قمت بتصميم استمارة مبدئيا وعرضها على عدد من الأساتذة لتحكيمها وإجراء تعديلات عليها لتتناسب مع منهجية البحث، كما أشرنا سابقا للقيام بعد ذلك بتوزيعها على أساتذة التعليم الثانوي بثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء، وقد استغرقت مدة توزيعها واسترجاعها 4 أيام، وقمت بتفريغ البيانات وتحليها وتفسيرها والتعليق عليها واستخلاص النتائج في النهاية، إضافة إلى إجراء مقابلات مع الأساتذة

وبصورة إجمالية استغرقت مدة هذه الدراسة في شقيها النظري والميداني أكثر من03 أشهر بداية من شهر فيفري إلى غاية شهر ماي 2025.

ج-المجال البشري (مجتمع الدراسة):

مجتمع البحث يخص مجموعة من الأفراد أو الأشياء أو حسب تعريف كريستوف غورير "هو مجموعة الوحدات التي يجري عليها التحليل". (علي شريف، 2008، ص 316)

المجال البشري للدراسة أو ما يعرف بالمجتمع الأصلي والذي أخذنا منه عينة البحث، والتي تتمثل في أساتذة التعليم الثانوي بثانوية عبد الرحمان بن عوف بمدينة عين الخضراء خلال العام الدراسة 2024-2025.

رابعا: العينة.

يستخدم الباحث العينة عندما يتعذر عليه دراسة جميع وحدات مجتمع البحث لكبر حجمها الكلي. إذ يلجأ الباحث لأسلوب العينة لتوفير الوقت والجهد والتكاليف وتختلف العينة باختلاف الطرق المتبعة في اختيارها وإذا كانت كلها تهدف إلى تمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا لذا يجب المفاضلة بين الطرق المختلفة مع مراعاة طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة.

تعرف العينة على أنها "جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانا تتعلق بموضوع بحثه، يتعذر الحصول عليها من المجتمع برمته ويشترط أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث". (المختار،2005، ص47)

وبما أن مجتمع الدراسة الحالية عدده أقل من 200 وحدة اخترنا **(المسح الشامل)** بحجم 100 %وعليه فإن حجم عينة الدراسة:51 أستاذ وأستاذة، إلا أن بعد توزيع الاستمارات واسترجاعها تم استبعاد 05 استمارات وذلك لأن 03 أساتذة رفضوا التعاون و02 أعادوا الاستمارة دون الإجابة عليها، وعليه فقد أصبح العدد الحقيقي للمبحوثين 46 أستاذ وأستاذة.

الخصائص السوسيولوجية لعينة الدراسة:

1-الجنس:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	16	%34.8
أنثى	30	%65.2
المجموع	46	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن العينة تكونت من المزيج بين الذكور والإناث، وغلب عليها نوع الإناث بنسبة 65.2% مقابل 34.8% من الذكور، تعطي القراءة الأولية لنسبة جنس الإناث إلى ما يوضحه الجدول الخاص بمجتمع الدراسة من أن عدد الأساتذة من جنس الإناث هو الغالب.

الشكل رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

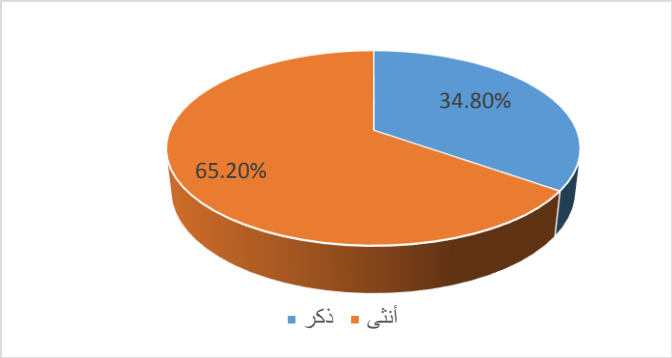

2-الخبرة المهنية:

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	09	%19.6
من 5 إلى 10 سنوات	19	%41.3
أكثر من 11 سنة	18	%39.1
المجموع	46	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 41.3% من أفراد العينة يملكون خبرة مهنية من 5 إلى 10 سنوات، بينما نسبة 39.1% مثلت أفراد العينة من يلمكون خبرة مهنية أكثر من 11 سنة، في حين أن أفراد العينة الذين لهم خبرة مهنية أقل من 5 سنوات مثلتهم نسبة 19.6%. حيث تعطي القراءة الأولية لنسبة الخبرة المهنية أن أغلب عينة الدراسة لهم خبرة لابأس بها، في حين النسب المتبقية تمثل الأساتذة حديثي الالتحاق بمهنة التدريس.

الشكل رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

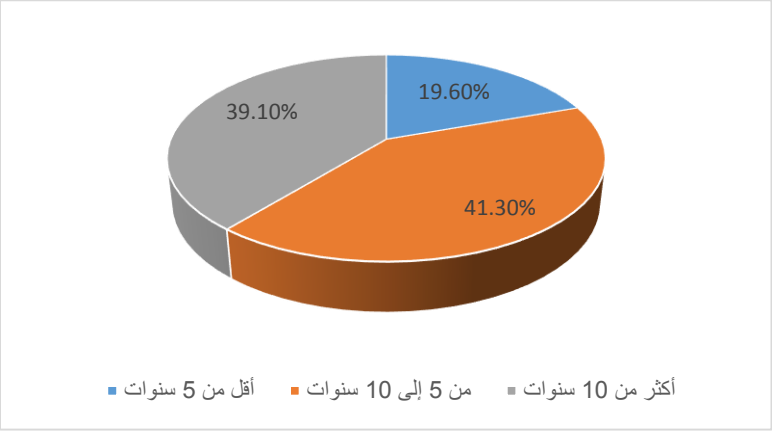

3-المستوى الدراسي:

الجدول رقم03: يوضحتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
ليسانس	9	%19.6
ماستر	30	%65.2
ماجستير	00	%00
أخرى	7	15.2
المجموع	60	%100

تركزت أكبر فئة في العينة من فئة ذوي المستوى الدراسي ماستر حيث بلغت نسبتهم 65.2%، تليها فئة ذوي المستوى الدراسي ليسانس 19.6%، أما نسبة 15.2% مثلت فئة ذوي المستوى الدراسي أخرى، أما أفراد العينة ذوي المستوى الدراسي ماجستير فكانت منعدمة، حيث تعطي القراءة الأولية لنسبة المستوى الدراسي ماستر الذين يمثلون الأغلبية إلى طبيعة التوظيف المعتمدة من الوزارة في توظيف أساتذة التعليم الثانوي، بينما النسب الأخرى (ليسانس وأخرى) فهم الأساتذة ذوي الأقدمية والذين تم توظيفهم قبل اعتماد شهادة الماستر في التعليم الثانوي.

الشكل رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

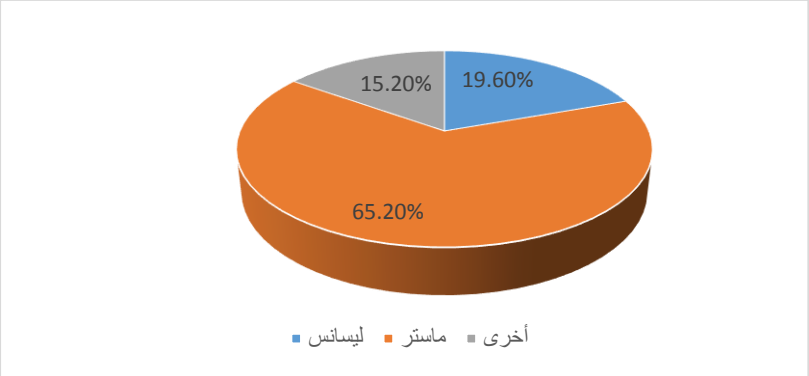

خامسا: أدوات جمع البيانات

1-الملاحظة:

وتعتبر الملاحظة اللبنة الأولى في البحث بغية التحقق من صحة فرضياته، ومن أجل ذلك يهتم العلم بالملاحظة كأداة بحث، لملاحظة الظواهر الحسية وتصنيفها والكشف عن مختلف إبعادها للوصول إلى إصدار أحكام وصفية للوقائع التي تمثل في الأساس قوانين العلم. (رشيد زرواتي،2007، ص 154)

ولأنها تعتمد بالدرجة الأولى على حواس الباحث وقدرته الفائقة إلى ترجمة ملاحظاته والتماسها إلى عبارات ذات دلالة ومعاني، حيث يرى البعض أنها من أصعب الأدوات استعمالا لاعتمادها على مهارة وقدرة الباحث على تحليل أنماط السلوك الاجتماعي.(علي شريف، 2015، ص 302)

وقد اعتمدت الباحثة على هذه الأداة في الدراسة الحالية كأداة مكملة ومدعمة لاستمارة الاستبيان الأداة الرئيسية لجمع البيانات الميدانية، وذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية الممهدة للدراسة الميدانية وذلك طيلة إجراء هذه الدراسة، وملاحظة الفئة المستهدفة بالدراسة.

2-الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما، وذلك يرجع لما تحققه من مزايا على مستوى الجهد والوقت وسهولة معالجة البيانات إحصائيا.

عرفها محمد عبيدات وآخرون: "أنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين". (عبيدات وآخرون، 1999، ص 63)

وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة كأداة أساسية في جمع البيانات، حيث بنيت استمارة بحثنا بحسب فرضيات الدراسة فأتت في أربعة (04) محاور بالشكل التالي:

المحور الأول: ويضم بيانات شخصية عن: الجنس، الخبرة المهنية، المستوى الدراسي

المحور الثاني: خاص بيانات الفرضية الأولى: ويضم 06 أسئلة مرقمة من 01 إلى 06خاصة بالبيانات التي تبحث في العلاقة الارتباطية بين حفظ القرآن الكريم واكتساب المهارات اللغوية لدى التلاميذ

المحور الثالث: خاص بالبيانات الفرضية الثانية: ويضم 06 أسئلة مرقمة من 07-إلى 12 خاصة بالبيانات التي تبحث في العلاقة بين حفظ القرآن الكريم واكتساب المعارف العلمية لدى التلاميذ

المحور الرابع: خاص بيانات الفرضية الأولى: ويضم 08 أسئلة مرقمة من13 إلى 20 خاصة بالبيانات التي تبحث في العلاقة الارتباطية بين حفظالقرآن الكريماكتساب المهارات الفنية لدى التلاميذ .

إن المبرر الذي دفعنا إلى اختيار استمارة الاستبيان هو عامل الوقت أولا وتصنيف المعلومات ثانيا، بحيث الاختبار عن طريق أسئلة محددة مرتبطة بالمؤشرات يسمح بجمع المعطيات المطلوبة والتي تخدم هدف البحث.

قبل تطبيق استمارة الاستبيان وإعدادها بالشكل النهائي تم عرضها على المشرفة والتي بدورها قدمت لنا مجموعة من التصحيحات والتوجيهات حول بنائها وتصميمها من الناحية المنهجية والمعرفية، ومن حيث طبيعة الأسئلة وهل تقيس أم لا تقيس ووجهتنا لبعض الأساتذة لتحكيمها وقياس **مدى صدقها،**

والذين بدورهم قدموا لنا مجموعة من الملاحظات والتصحيحات، لنقوم بعد ذلك بتصحيحها وتصويبها، وإضافة بعض الأسئلة التي تقيس، وحذف البعض منها التي رأت المشرفة والأساتذة أنها لا تقيس مؤشرات الأبعاد ولا تحقق ما نصبوا له، وبعد التحقق من صدقها وقياس ثباتها، وإعدادها بشكلها النهائي، ليتم تطبيقها من بعد على عينة الدراسة.

لمعرفة صدق وثبات الاستمارة تم توزيعها على عدد من المحكمين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من ذوي الخبرة في مجال الاختصاص وفيما يلي جدول يبين أعضاء الأساتذة المحكمين:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
حورية علي الشريف	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة
منير قندوز	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة
ناصر عزوز	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة

3-المقابلة:

جاءت المقابلة كأداة مكملة ومدعمة لأداة الاستمارة، لأثراء وتدعيم ما تم جمعه من شواهد أمبريقية من خلالها. إذ تعد المقابلة إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب، وتجرى المقابلة في شكل حوار (حديث) مع المبحوث في موضوع البحث، ويشترط أن يكون الحوار مبوب ومنظم ومسير من طرف الباحث، كما يفضل أن يقوم الباحث بتسجيل ملاحظات المبحوث وآرائه حول موضوع البحث. (رشيد زرواتي،2007، ص 148)

لجأت الباحثة إلى استخدام هذه الأداة الهامة، كأداة مكملة توظف في تحليل وتفسير البيانات المجمعة عن طريق استمارة الاستبيان ورغبة منها في جمع بيانات ومعطيات عن الظاهرة المدروسة والمتمثلة في الكشف عن العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي، لذا أجريت الباحثة عدة مقابلات مع مجموعة من أولياء التلاميذ بلغ عددهم (05) ، باعتبارهم أكثر احتكاك بالمبحوثين، وقد تم استخدام دليل المقابلة.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

لتحليل بيانات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار T.test

خلاصة:

من خلال ما جاء في هذا الفصل بينا الخطوات المنهجية التي اتبعناها في دراستنا بالإضافة إلى مختلف الطرق والأدوات المستعملة لجمع البيانات، كما أوضحنا مجال الدراسة ومجمع الدراسة وكذا الخصائص السوسيولوجية للعينة، ويبقى أن جمع المعلومات ليس هو الهدف بل التوصل إلى نتائج مصاغة بطريقة علمية تساعد على تفسير الظاهرة وإيجاد حلول للمشكلة المطروحة في دراستنا.

الفصل الخامس:

الدراسة الميدانية

تمهيد:

نحاول في هذا الفصل عرض الجداول الإحصائية المتعلقة بمتغيرات فرضيات الدراسة، ثم تحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات للتأكد من تحقق الفرضيات من عدمه.

1-عرض نتائج الدراسة:

1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أن: لحفظ القرآن الكريم علاقة في اكتساب المهارات اللغوية لدى التلاميذ

تم تحديد مجالات الحكم على الدرجة الكلية للمحور كما يلي:

المجال الأول [6-8] منخفض، المجال الثاني[8-10] متوسط، المجال الثالث [10-12] مرتفع.

جدول رقم(04): يوضح استجابة أفراد العينة حول بنود دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء.

الرقم	البنود	نعم		لا				المجموع
		تكرار	%	تكرار	%	المتوسط	الانحراف	
01	التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على التمييز بين الأصوات	28	%60,9	18	%39,1	1,6087	0,49344	46
02	التلميذ الحافظ للقرآن يستطيع تركيب كلمات بسهولة	40	**%87,0**	6	%13,0	1,8696	0,34050	46
03	التلميذ الحافظ للقرآن يستطيع المحادثة بطلاقة	41	**%89,1**	5	%10,9	1,8913	0,31470	46
04	التلميذ الحافظ للقرآن يجيد الخط	14	%30,4	32	%69,6	1,3043	0,46522	46
05	التلميذ الحافظ للقرآن له كتابة خالية من الأخطاء الإملائية	21	%45,7	25	%54,3	1,4565	0,50361	46
06	التلميذ الحافظ للقرآن يستخدم علامات الوقف والترقيم وقواعد اللغة بشكل سليم	30	%65,2	16	%34,8	1,6522	0,48154	46
المتوسط الحسابي للمحور: دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء						9,7826	1,42849	////

نلاحظ من خلال استجابة أفراد العينة فيما يخص بنود **دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء**، الموضح في الجدول أعلاه فإننا نسجل أكبر نسبة موافقة لصالح البديل **(نعم)** للعبارات رقم **(01-02-03-06)** حيث نسجل أعلى نسبة موافقة على محتوى البند **(03)** بنسبة **89,1%** لصالح البديل **(نعم)** حيث نجد أكد أغلبية عينة الدراسة يؤكدون أن **التلميذ الحافظ للقرآن يستطيع المحادثة بطلاقة.**

كما نجد أعلى نسبة موافقة أيضا على محتوى البند (02) بنسبة 87% لصالح البديل **(نعم)** حيث نجد أن أغلبية عينة الدراسة يؤكدون أن**التلميذ الحافظ للقرآن يستطيع تركيب كلمات بسهولة.**

في حين نجد أن أقل نسبة موافقة على البديل (نعم) أي لصالح البديل (لا) وهي العبارات رقم (04-05) بنسبة 69,6% بالنسبة للعبارة رقم (4) التي نصت على: "التلميذ الحافظ للقرآن يجيد الخط"أي أن أغلبية عينة الدراسة يؤكدون بأن **التلميذ الحافظ للقرآن لا يجيد الخط بالضرورة.**

ثم يليها أقل نسبة موافقة على البديل (نعم) أي لصالح البديل (لا) بنسبة 54,3% بالنسبة للعبارة رقم (05) حيث يؤكد أغلبية أفراد العينة أن التلميذ الحافظ للقرآن لا تخلواكتابته من الأخطاء الإملائية.

ولاختبار الفرضية الفرعية الأولى التي نصت على: "لحفظ القرآن الكريم دور في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء" تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية للمحور الأول مع المتوسط النظري للمحور، فكانت النتيجةكما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يوضح دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار	
الأول	9,7826	1,42849	**9**	**0,78261**	3,716	45	0,000	**دال إحصائيا**	المتوسط [8-10]

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور **دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية لدى التلاميذ** ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **المحور الأول**بلغ (9,7826) درجة وبانحراف معياري قدره **(1,42849)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(9)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(0,78261)** درجة، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى**المجال [8-10]** أي المجال **المتوسط]**وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح لمحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(3,716)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج أنلحفظ القرآن الكريم علاقة إيجابية وعالية باكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء"أي أنلحفظ القرآن الكريم دور إيجابي ومتوسط في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء.

1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أن: لحفظ القرآن الكريم علاقةباكتساب المعارف العلمية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء

تم تحديد مجالات الحكم على الدرجة الكلية للمحور كما يلي:

المجال الأول [6-8] منخفض، المجال الثاني[8-10] متوسط، المجال الثالث [10-12] مرتفع.

جدول رقم(06): يوضح استجابة أفراد العينة حول بنود محور: لحفظ القرآن الكريم دور في اكتساب المعارف العلمية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء

الرقم	البنود	نعم		لا				المجموع
		تكرار	%	تكرار	%	المتوسط	الانحراف	
07	التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على حفظ دروسه بسهولة	43	%93,5	3	%6,5	1,9348	0,24964	46
08	التلميذ الحافظ للقرآن شديد الملاحظة	27	%58,7	19	%41,3	1,5870	0,49782	46
09	التلميذ الحافظ للقرآن يجيد توظيف خبراته	29	%63,0	17	%37,0	1,6304	0,48802	46
10	التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على حل المسائل الحسابية	27	%58,7	19	%41,3	1,5870	0,49782	46
11	التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على التحليل والتركيب وضعيات تعليمية	30	%65,2	16	%34,8	1,6522	0,48154	46
12	التلميذ الحافظ للقرآن له زاد معرفي أكبر من أقرانه	40	%87,0	6	%13,0	1,8696	0,34050	46
المتوسط الحسابي للمحور: دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء						10,2609	1,51195	

نلاحظ من خلال استجابة أفراد العينة فيما يخص بنود **دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المعارف العلمية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء**، الموضح في الجدول أعلاه فإننا نسجل أكبر نسبة موافقة لصالح البديل **(نعم)** لكل عبارات المحور الثاني حيث نسجل أعلى نسبة موافقة على محتوى البند **(07)** بنسبة **93,5%** ولصالح البديل **(نعم)** حيث نجد أكد أغلبية عينة الدراسة يؤكدون أن **التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على حفظ دروسه بسهولة.**

كما نجد أعلى نسبة موافقة أيضا على محتوى البند (12) بنسبة 87% لصالح البديل **(نعم)** حيث نجد أن أغلبية عينة الدراسة **يؤكدون أن التلميذ الحافظ للقرآن له زاد معرفي أكبر من أقرانه.**

في حين نجد أن أقل نسبة موافقة على البديل (نعم) في العبارتين رقم (08) بنسبة 58,7% والعبارة رقم (10) نسبة 58,7% ولكن لصالح البديل نعم أي أن التلميذ الحافظ للقرآن شديد الملاحظة وله القدرة على حل المسائل الحسابية.

ولاختبار الفرضية الجزئية الثانية: التي نصت على: "لحفظ القرآن الكريم دور في اكتساب المعارف العلمية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء" تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية للمحور الثاني مع المتوسط النظري للمحور، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المعارف العلمية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار	الدور
الثاني	10,2609	1,51195	**9**	**1,26087**	5,656	45	0,000	**دال إحصائيا**	عالي [10-12]

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور **دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المعارف العلمية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء** ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **المحور الثاني**بلغ (10,2609) درجة وبانحراف معياري قدره **(1,51195)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(9)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(1,26087)** درجة، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى المجال [10-12] أي المجال **مرتفع**،وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح لمحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(5,656)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج أنلحفظ القرآن الكريم دورم إيجابي وعالي (مرتفع) في اكتساب المهارات العلمية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء

1-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أن: لحفظ القرآن الكريم علاقةباكتساب المعارف العلمية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء

تم تحديد مجالات الحكم على الدرجة الكلية للمحور كما يلي:

المجال الأول [6-8] منخفض، المجال الثاني[8-10] متوسط، المجال الثالث [10-12] مرتفع.

جدول رقم(08): يوضح استجابة أفراد العينة حول بنود المحور الثالث: لحفظ القرآن الكريم دور في اكتساب المهارات الفنية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء".

الرقم	البنود	نعم		لا				المجموع
		تكرار	%	تكرار	%	المتوسط	الانحراف	
13	التلميذ الحافظ للقرآن يجيد ترتيل القران الكريم	38	%82,6	8	%17,4	1,8261	0,38322	46
14	التلميذ الحافظ للقرآن له خيال خصب	27	%58,7	19	%41,3	1,5870	0,49782	46
15	التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على الإنشاد	36	%78,3	10	%21,7	1,7826	0,41703	46
16	التلميذ الحافظ للقرآن ملم بالمقامات الصوتية وأحكام التجويد	26	%56,5	20	%43,5	1,5652	0,50121	46
17	التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على التمييز السمعي للإيقاع	22	%47,8	24	%52,2	1,4783	0,50505	46
18	التلميذ الحافظ للقرآن ميال للعب والتواصل مع أقرانه	31	%67,4	15	%32,6	1,6739	0,47396	46
19	التلميذ الحافظ للقرآن له محاولات فنية (كتابة الشعر، خواطر، مقالات ...)	24	%52,2	22	%47,8	1,5217	0,50505	46
20	التلميذ الحافظ للقرآن يجيد استثمار مواهبه	36	%78,3	10	%21,7	1,7826	0,41703	46
المتوسط الحسابي للمحور: دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء						13,2174	1,73734	46

نلاحظ من خلال استجابة أفراد العينة فيما يخص بنود دور حفظ القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء، الموضح في الجدول أعلاه فإننا نسجل أكبر نسبة موافقة لصالح البديل (نعم) لكل عبارات المحور الثالث حيث نسجل أعلى نسبة موافقة على محتوى البند (13) بنسبة 82,6% ولصالح البديل (نعم) حيث نجد أكد أغلبية عينة الدراسة يؤكدون أن التلميذ الحافظ للقرآن يجيد ترتيل القران الكريم. ثم يليها كل من العبارتين رقم (15 و20)

بنسبة 78,3% لكل منهما أي أن أغلبية أفراد العينة يوافقون على أن التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على الإنشاد كمايجيد استثمار مواهبه.

ولاختبار الفرضية الجزئية الثالثة: التي نصت على: "لحفظ القرآن الكريم دور في اكتساب المهارات الفنية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء"تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية للمحور الثالث مع المتوسط النظري للمحور، فكانت النتيجةكما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح دور حفظ القران الكريم في اكتساب المهارات الفنية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار	الدور
المحور الثالث	13,2174	1,73734	**12**	**1,21739**	4,753	45	0,000	**دال إحصائيا**	متوسط [10,66- 13,34]

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور **علاقة حفظ القرآن الكريمباكتساب المهارات الفنية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء"** ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **المحور الثالث**بلغ (13,2174) درجة وبانحراف معياري قدره **(1,73734)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(12)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(1,21739)** درجة، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي إلىالمجال [10,66-13,34] أي المجال **متوسط** [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح لمحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(4,753)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج أنلحفظ القرآن الكريم دورم إيجابي ومتوسط في اكتساب المهارات الفنية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء.

1-4-عرض نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية على العامة:توجد علاقة بين حفظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية للاستبيان مع المتوسط النظري للمحور، فكانت النتيجةكما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح علاقة حفظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضر.

الاستبيان ككل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار	الدور
	33,2609	3,44115	**30**	**3,26087**	6,427	45	0,000	**دال إحصائيا**	متوسط [26,66- 33,33]

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستبيان **دور حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي**ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **استبيان دور حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي** بلغ (33,2609) درجة وبانحراف معياري قدره **(3,44115)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(30)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(3,26087)** درجة، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى المجال **[26,66-33,33]** أي المجال **متوسط**، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح لمحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(6,427)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج أن لحفظ القرآن الكريم علاقة إيجابية ومتوسطة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء، أي أن لحفظ القرآن دور إيجابي ومتوسط في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف بعين الخضراء

2-مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج:

2-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الخاصة بالفرضية الأولى نجد أن الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأن: لحفظ القرآن الكريمدور في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراءقد **تحققت.**

من خلال ما سبق يمكننا تفسير النتائج المتحصل عليها كون أناللغة العربية تعتبر لبنة أساسية في بناء الهوية الثقافية والدينية لدى التلاميذ، وخاصة في المرحلة الثانوية التي تتطلب مستوى متقدما من الفهم القرائي والاستنتاج البلاغي وتوسيع المفردات، حيث يعتبر القرآن الكريم أول نص أدبي ولغوي تم استخدامه كوسيلة تعليمية فاعلة في تقوية القدرات اللغوية منها (تقوية الذاكرة اللغوية، القدرة على التركيز والاستيعاب، الدقة في النطق وفهم المعاني، الاستخدام الصحيح للجمل والألفاظ).

كما يعد حفظ القرآن الكريم داخل المؤسسات التعليمية (كالمدرسة أو الحلقات القرآنية) عملية تنشئة اجتماعية ثقافية ولغوية تعمل على إكساب التلميذ مزيدا من المهارات اللغوية، وفي هذا الصدد نجد أن علماء علم الاجتماع التربوي وفي مقدمتهم **إميل دوركايم** يرى أن المدرسة ليست مجرد مكان لاكتساب المعرفة الأكاديمية، بل هي مؤسسة اجتماعية تساهم في نقل القيم الثقافية والرمزية من جيل إلى آخر، وفي هذا السياق فإن حفظ القرآن الكريم يعد ممارسة تعليمية تسهم في تثبيت البنية الثقافية للمجتمع من خلال نقل اللغة العربيةالتي هي لغة القرآن إلى الناشئة، لذلك لا يقتصر حفظ القرآن الكريم على الترديد الآلي للآيات، بل يمثل تفاعلا مع بنية لغوية راقية تتضمن القواعد النحوية والبلاغية والأساليب التعبيرية المتقدمة، مما ينعكس إيجابا على اكتساب التلاميذ للمهارات اللغوية.

وفي نفس السياق نجد **بيير بورديو**يؤكدعلى هذا التأثير حين تحدث عن "الرأسمال الثقافي"، فحفظ القرآن يعد شكلا من أشكال الرأسمال الثقافي المكتسب الذي يعزز المهارات اللغوية (اللفظية، النحوية، البلاغية) وبالتالي يعزز النجاح المدرسي، خصوصا في المواد اللغوية ما يفسر تفوق التلاميذ الحافظين مقارنة بغيرهم.

أما النظرية البنائية الوظيفية التي يمثلها عدة علماء أبرزهم **تالكوت بارسونز**فإنها ترى أن كل مؤسسة داخل المجتمع تؤدي وظيفة معينة لضمان استقراره وتوازنه، وفي هذا الإطار يمكن اعتبار المؤسسات التي تعمل على تحفيظ التلاميذ القرآن الكريم وتشجع على حفظه مؤسسة تؤدي وظيفة مزدوجة، أولهما الوظيفة التعليميةمن خلال تحسين المهارات اللغوية لدى التلاميذ، لا سيما أن لغة القرآن

تتطلب مهارات عالية في النحو، والإملاء، والفهم، مما ينعكس على تحصيلهم في اللغة العربية وغيرها من المواد المرتبطة بذلك، وثانيهما وظيفة تنشئة إذ ومن خلال تحفيظ القرآن الكريمتعزز هاته المؤسسات قيم الانضباط، والمثابرة، والانتباه، وهي كلها خصائص سلوكية تسهم في تحسين الأداء المدرسي ومنها الأداء اللغوي، وبذلك فإن هاته المؤسسات التي تعتمد تحفيظ القرآن الكريم، تساهم ضمن النسق الاجتماعي في إعادة إنتاج الثقافة واللغة والقيم الأخلاقية، ما يسهم في تحقيق الاستقرار المجتمعي والانضباط السلوكي والمعرفي.

هذه النتيجة المتوصل إليها تؤكدها نتائج بعض الدراسات السابقة، حيث نجد اتفاقا مع **دراسة نوار عبد الله المطيري (2019)** التي أثبتت أن حفظ القرآن الكريم ينمي مهارات القراءة والتحصيل الدراسي لدى الطالبات الموهوبات وخاصة في اللغة العربية، من خلال تحسين الطلاقة والفصاحة وزيادة الثروة اللغوية. كذلك اتفقت دراستنا مع**عبد اللطيف فارح (2016)**التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.

وتوافقت دراستنا مع **دراسة صدقاوي كمال وآخرون (2017)**التي توصلت إلى أن الحافظين للقرآن يتمتعون بتحصيل أفضل في مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية، مما يدعم فكرة تأثير الحفظ على المهارات اللغوية.

وخلاصة القول فإن حفظ القرآن الكريم ليس نشاطا روحانيا فقط، بل هو أداة لغوية وتربوية فعالة تسهم في بناء المهارات اللغوية لدى التلاميذ مما ينعكس إيجابا على تحصيلهم الدراسي.

2-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الخاصة بالفرضية الثانية نجد أن الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأن: لحفظ القرآن الكريمدور في اكتساب المعارف العلمية لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراءقد **تحققت.**

من خلال ما سبق يمكننا تفسير النتائج المتحصل عليها كون أنحفظ القرآن الكريم لا يقتصر على إثراء الجانب الديني أو الأخلاقي فقط، بل يمتد دوره إلى دور معرفي وعلمي يتجلى في دعم المتعلم في اكتساب المعارف العلمية بمختلف أشكالها.

وفي هذا الصدد ومن وجهة نظر علماء علم الاجتماع التربوي نجد أن **بورديو**يرى أنه يمكن فهم هذا التأثير في إطار ما يُعرف بـ"رأس المال الثقافي"، حيث يمثل حفظ القرآن الكريم **مخزونا معرفيا** يزود التلميذ بأدوات ذهنية ومنهجية لفهم العلوم الأخرى، كما أن النص القرآني يتسم بجملة من الخصائص

(بنية معرفية دقيقة، قصص علمية، إشارات كونية، وتأملات عقلية) كلها تفتح آفاق التفكير المنطقي والنقدي، وتنمي قدرات الربط والتحليل، وهو ما يتقاطع مع مقولات إميل دوركايم حول الوظائف التعليمية للدين في المجتمع، واعتباره مؤسسة تعزز الانضباط العقلي والاتساق المعرفي لدى الفرد، ومن جهة أخرى، يعد حفظ القرآن نشاطا تربويا معرفيا يرسخ مهارات عقلية أساسية مثل (التركيز، الانتباه، التكرار، والاستذكار طويل الأمد)، وهي مهارات حيوية لاكتساب المعارف العلمية وتثبيتها، خاصة في مراحل التعليم الثانوي حيث تتسع المادة العلمية وتتطلب قدرات ذهنية متقدمة.

ووفقا للنظرية البنائية الوظيفية فهي ترى أن المدرسة يتمثل دورها في نقل المعلومات والمهارات والثقافة وتنمية الكفاءات التي يحتاجها النظام الاجتماعي،وفي هذا السياق فإن حفظ القرآن الكريم يمكن اعتباره وظيفة تعليمية ذات طابع بنائي يساهم في بناء بنية عقلية معرفية لدى التلاميذ تدعمهم في استيعاب المعارف العلمية.

فالمدرسة من منظور البنائية الوظيفية لا تعمل فقط على تعليم المواد العلمية بمعزل عن الثقافة الدينية، بل تعيد إنتاج التوازن بين المعارف الحديثة والقيم الثقافية الموروثة، ويشكل حفظ القرآن أحد أدوات التنشئة المعرفية والاجتماعية التي تحقق التكامل بين ما هو ديني وما هو علمي، ما يرسخ قيم الانضباط، حب التعلم، والقدرة على التفكير المنظم والمنطقي، وهي شروط ضرورية لاكتساب التلاميذ مختلف المعارف، وبذلك يصبح حفظ القرآن أحد "الأنساق المساعدة" التي تدعم البنية التعليمية النظامية وتُعزز تكيف التلميذ معرفيًا داخل النظام التعليمي.

وهذه النتيجة المتوصل إليها في دراستنا تؤكدها بعض الدراسات السابقة، حيث نجد اتفاقا بين دراستنا و**دراسة زيد الغيلي (2006)** التي أظهرت نتائجها أن حفظ القرآن أدى إلى تحسن ملحوظ في المعدلات التراكمية للطلبة، ما يشير إلى تأثير معرفي شامل لا يقتصر على الجانب اللغوي فقط، كذلك تبين نتائج **دراسة نوار المطيري (2019)** أن حفظ القرآن ينمي مهارات القراءة والفهم والتحصيل الدراسي في مواد متعددة كالعربية والرياضيات والعلوم، وهو ما يعد دلالة واضحة على اكتساب معارف علمية متنوعة. بالإضافة إلى أن**دراسة هيا عبد الله (د.ت)**أظهرت نتائجها أن الطالبات الحافظات حققن نتائج دراسية أفضل في المعدل العام مقارنة بغير الحافظات، ما يدل على ارتباط الحفظ بتحصيل معرفي عام يتضمن المعارف العلمية وهو ما يدعم نتائج دراستنا الحالية، في حين أن **دراسة عماد بن سيف (2014)** توافقت مع نتائج الدراسة الحالية والتي أشارت إلى أن طول مدة الالتحاق بحلقات التحفيظ يسهم في رفع مستوى التحصيل العام، بما في ذلك المعارف العلمية والرياضية.

نخلص في الأخير إلى أن لحفظ القرآن الكريم أثرا جوهريا في اكتساب المعارف العلمية لدى التلاميذ، فهو يشكل ممارسة تربوية شاملة تنمي التفكير المنهجي وتعزز المهارات الذهنية والمعرفية، وتربط بين البعدين الديني والعلمي بشكل متكامل، مما يجعله ركيزة يمكن الاعتماد عليها في تطوير الأداء الأكاديمي للتلاميذ، لا سيما في البيئات التي تحترم وتحفز الجانب الثقافي والديني كرافد للتعليم الحديث.

2-3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة نجد أن الفرضية الجزئية الثالثة القائلة بأن: لحفظ القرآن الكريمدور في اكتساب المهارات الفنية لدى تلاميذثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراءقد **تحققت.**

من خلال ما سبق يمكننا تفسير النتائج المتحصل عليها كون أنالقرآن الكريم يعتبر وسيلةتعليمية متعددة الأبعاد بالإضافة إلى تسهم في بناء الشخصية الدينية والثقافية، فإنها كذلك تسهم في تنمية الحس الفني والخيال الإبداعي، ومنه يبرز حفظ القرآن الكريم بوصفه أداة قوية للتنشئة الاجتماعية تنطوي على بعد رمزي وقيمي يساهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية حس الانضباط والمواظبة لديه وإكسابه المهارات الفنية التي تساعده على زيادة تحصيله الدراسي.

وفي هذا الصدد نجد أن **إميل دوركايم** أحد مؤسسي علم الاجتماع التربوي يرىأن المؤسسة التربوية ليست مجرد قناة لنقل المعارف، بل هي فضاء لإعادة إنتاج القيم والمعايير الجماعية. ومن هذا المنطلق، ينظر إلى حلقات التحفيظ بوصفها مؤسسات موازية تؤدي وظيفة تكاملية مع المدرسة من حيث ترسيخ القيم الدينية والانضباط الأخلاقي، الأمر الذي ينعكس إيجابا على أداء المتعلم في البيئة المدرسية، سواء من ناحية التحصيل الدراسي أو تنمية المهارات، بما في ذلك المهارات الفنية.

وفي إطار **النظرية البنائية الوظيفية** يمكن فهم حفظ القرآن الكريم كآلية من آليات الدمج الاجتماعي وتحقيق الاستقرار البنيوي في النسق التربوي، فالبنائية الوظيفية تركز على الدور الذي تلعبه المؤسسات في الحفاظ على توازن المجتمع عبر التوافق حول القيم المشتركة، وحلقات التحفيظ هنا تقوم بدور محوري في نقل هذه القيم إلى التلاميذ من خلال حفظ القرآن، فيكتسب التلميذ مهارات متعددةكالانتباه، الحفظ، التفكير، تنظيم الوقت، وكلها مهارات تتقاطع مع المهارات الفنية التي تتطلب حسا إبداعيا وانضباطا ذاتيا،وبذلك يصبح حفظ القرآن مدخلا فاعلا لإدماج التلميذ في النسق المدرسي، وتعزيز قدرته على التعبير الفني من خلال القوالب اللغوية والسياقات الرمزية الغنية التي يوفرها النص القرآني.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة كل من **دراسة زيد بن علي الغيلي (2006)**التي كشفت عن أثر إيجابي لحفظ القرآن الكريم على المعدلات التراكمية للطلبة في المرحلة الثانوية مع وجود فروق لصالح الطلبة بعد الحفظ وخاصة الإناث، ما يدل على تنمية الالتزام والجهد الشخصي وهما من عناصر التمكين الذاتي التي تهيئ المتعلم لاكتساب المهارات الفنية لاحقا. كذلك توافقت مع **دراسة نوار المطيري (2019)**التي سلطت الضوء على تطور مهارات القراءة لدى الطالبات الموهوبات نتيجة حفظ القرآن، وهو تطور يرتبط أيضا ببناء المهارات التحليلية والإبداعية، والتي تعتبر من أساسيات الأداء الفني. بالإضافة إلى **دراسة عبد اللطيف فارح (2016)**التي دعمت هذا التوجه بإثبات وجود علاقة دالة إحصائيا بين حفظ القرآن وتحصيل اللغة العربية، ما يعزز فكرة أن المتعلمين الحافظين يتمتعون بقدرة لغوية أعلى تؤهلهم لاكتساب مهارات فنية، التي ترتكز على الأداء اللغوي والتصويري، ويمكن هنا القول إن المهارات الفنية تكون مرتبطة بالقدرة على التعبير الرمزي الجمالي، وهو ما يوفره النص القرآني بما يحمله من صور بيانية وإيقاع لغوي.

وخلاصة القول يتبين لنا أن حفظ القرآن الكريم ليس مجرد نشاط ديني، بل يمثل سيرورة تربوية واجتماعية تؤثر في تكوين التلميذ المعرفي والشخصي والمهني،والمهارات الفنية التي يكتسبها التلاميذهي نتيجة لتكامل البنية المعرفية القوية التي يوفرها الحفظ مع البنية القيمية والانفعالية التي تزرع في وعي المتعلم من خلال التعامل المستمر مع النص القرآني، مما يخلق فضاءخصبا للإبداع والنمو الشامل، لذا لا ينبغيأن يُفهم حفظ القرآن الكريم كأداة دينية، بل كممارسة تربوية ذات أبعاد بنيوية ووظيفية واجتماعية.

2-4-مناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الخاصة بالفرضية الأولى نجد أن الفرضية العامة القائلة بأن: توجد علاقة بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراءقد **تحققت.**

من خلال تحليل نتائج الفرضيات الجزئية والتأكد من تحققهما، ومن خلال نتائج دراسة الفرضية ككل نلخص إلى تحقق الفرضية العامة التي مفادها أنهتوجد علاقة بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان بن عوف بعين الخضراء، ويمكن تبرير هذه النتيجة كون أنحفظ القرآن الكريم يعتبر ظاهرة تربوية ودينية متجذرة في مجتمعنا، وهي من الأنشطة التي تمثل تداخلا بين المجال الديني والمجال التعليمي، كما يعتبر كذلك أداة تعليمية متعددة الأبعاد تعملعلى بناء الشخصية

الدينية والأخلاقية للتلميذ كما تسهم كذلك في تنمية القدرات العقلية والمعرفية التي تنعكس بشكل مباشر على الأداء الدراسي ومنها تحصيل جيد للتلميذ.

وما يؤكد هذه النتيجة ما أقرت به النظرية البنائية الوظيفية من أن النظام التربوي يؤدي دورا وظيفيا أساسياً في إعادة إنتاج القيم والمعايير الاجتماعية وفي دمج الأفراد ضمن النسق الاجتماعي، ووفقاً لهذا المنظور، فإن حفظ القرآن الكريم يُعد مؤسسة تربوية موازية أو مكملة للنظام التعليمي الرسمي، تعمل على تزويد المتعلم ليس فقط بالمعرفة الدينية، بل بمجموعة من القيم مثل الانضباط، الالتزام، والمواظبة، وهي كلها خصائص تُعدّ ضرورية لتحقيق تحصيل دراسي جيد، لذلك فأثر حفظ القرآن الكريم يظهر في تعزيز التحصيل الدراسي كنتيجة لتفاعلات بنيوية بين الجهد الذاتي والقيم الاجتماعية التي يرسخها فعل الحفظ والتدبر، مما يجعل العملية التعليمية أكثر فعالية من الناحية الوظيفية.

واتفقت نتائج دراستنا مع عدة دراسات منها **دراسة الغيلي (2006)**التي خلصت إلى أن حفظ القرآن الكريم يسهم في رفع المعدلات التراكمية للطلبة بعد التحاقهم بمراكز التحفيظ، مع وجود تفوق ملحوظ للطالبات، وهو ما يمكن تفسيره سوسيولوجيا على ضوء الفرضيات البنيوية التي ترى في الالتزام الفردي بالقيم الدينية أداة للارتقاء الفردي داخل النظام التربوي،أي هناك تقاطع بين حفظ القرآن مع التحصيل الدراسي من خلال "التنشئة الثانوية" التي يعززها الحفظ، حيث تنقل القيم والمواقف التي تدعم الأداء الدراسي للتلميذ وتحسن من تحصيله.

أما دراسة **العوامي (2021)** فقد ركزت على المرحلة الابتدائية، وأظهرت تفوقا واضحا للتلاميذ المنتسبين لمراكز التحفيظ، هذا التفوق يمكن تفسيره انطلاقا من تصور دوركايم عن التعليم كعملية أخلاقية تهدف إلى تشكيل الضمير الجمعي، إذ يوفر حفظ القرآن بنية أخلاقية وتنظيمية تؤطر المتعلم داخل نسق من المعاني والمسؤوليات، ما ينعكس إيجابا على تحصيله الدراسي خاصة في المواد التي ترتبط بالمهارات اللغوية والدينية.

في حين قدمت دراسة **نوار المطيري (2019)**فهما للعلاقة بين الحفظ ومهارات القراءة لدى الطالبات الموهوبات، مشيرة إلى أن حفظ القرآن يسهم في تنمية الفصاحة والثروة اللغوية،أين يظهر البعد البنائي للحفظ كأداة لتطوير الكفايات المعرفية الأساسية، وهو ما يتفق مع رؤية بارسونز التي ترى في النظام التعليمي وسيلة لفرز القدرات وتوزيعها وفق متطلبات النسق الاقتصادي والاجتماعي، مما يجعل من حفظ القرآن محفزاً لمزيد من الكفاءة في بيئة تنافسية معرفياً.

بالإضافة كذلك إلى نتائج دراسة **صدقاوي كمال وآخرون (2017)** التي أوضحت أن الحافظين يتمتعون بتحصيل أعلى في مواد الدراسة الأساسية، بما فيها اللغة العربية والتربية الإسلامية، وهو ما يدل على أن الحفظ يعيد تشكيل القدرات الإدراكية والمعرفية لدى التلميذ ويشجعه على التفوق

وخلاصة القول يتضح لنا أن حفظ القرآن الكريم له دور فاعل ومؤكد في اكتساب المعارف والمهارات التي تسهم في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، فحفظ القرآن الكريم لا يحقق فقط غايات دينية بل يسهم في أداء وظيفي في النظام التربوي من خلال تمكين التلميذ من اكتساب المهارات، القيم، والانضباط الذاتي، وهذه النتيجة تكتسب مشروعيتها العلمية من تلاقيها مع الطروحات البنيوية الوظيفية التي ترى في التربية أداة أساسية في ضمان الاستقرار الاجتماعي وتحقيق الاندماج الثقافي والمعرفي للتلميذ مما يساهم في تحصيل دراسي جيد للتلميذ.

خاتمة

خاتمة:

في ختام دراستنا ومن خلال النتائج المتوصل إليها يتضح جليا أن حفظ القرآن الكريم ليس مجرد نشاط تعبدي ديني يمارس في إطار الشعائر الإسلامية، بل يتجاوز ذلك ليصبح وسيلة تربوية فعالة لها دورها البارز وإسهامها الفعال في صقل شخصية التلميذ وتنمية قدراته الذهنية والمعرفية، لذا أصبح لهذا السلوك التربوي أثرا إيجابيا على التحصيل الدراسي، سواء من حيث تحسين مهارات الحفظ والاستيعاب، أو من حيث تعزيز القيم السلوكية والمهارات الذاتية مثل الانضباط والتركيز وتنظيم الوقت.

من خلال ما تم التوصل إليه في دراستنا هذه في شقها الميداني تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لحفظ القرآن الكريمدور في اكتساب المهارات اللغوية لدى التلاميذ
- لحفظ القرآن الكريمدور في اكتساب المعارف العلمية لدى التلاميذ
- لحفظ القرآن الكريمدور في اكتساب المهارات الفنية لدى التلاميذ
- توجد علاقة بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ

توصيات ومقترحات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة المتوصل إليها، ارتأينا تقديم جملة من المقترحات تتمثل في:

- الاهتمام بحفظ القرآن الكريم في جميع المراحل التعليمية لما له من أثر الإيجابي على جوانب كثيرة من حياة التلاميذ وتحصيلهم الدراسي.
- تشجيع التلاميذ المتفوقين في تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدبره.
- ضرورة الاستفادة من الآثار التربوية والتعليمية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدبره في مجال برامج التربية والتعليم، ووسائل التحصيل الدراسي.
- دعم وتشجيع البحوث والدراسات التي تبرز إعجاز القرآن الكريم وخصائصه وآثاره العظيمة في مجال التربية والتعليم.
- لفت انتباه الآباء والأمهات إلى الأثر الإيجابي لكمية الحفظ من القرآن الكريم على تحصيلهم أولادهم العلمي وارتفاع مستوى صحتهم النفسية، بحيث يحرصون على إلحاقهم بمؤسسات تحفيظ القرآن الكريم في فترات فراغهم والعطل.
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة لمعرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية القدرات العقلية لدى تلاميذ جميع المراحل.
- إعداد دراسة ميدانية تبرز العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومعالجة صعوبات التعلم لدى التلاميذ.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- المنجد في اللغة والإعلام (1991)، منشورات دار المشرق، بيروت.

أولا: الكتب

- أبو الفضل خالد (2018)، التحفيظ والتربية النفسية، دار الفكر العربي، دمشق.
- أبو القاسم سعد الاله: تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
- أحمد توفيق المدني: جغرافيا قطر الجزائري، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1962.
- أديب محمد الخالدي (2003)، سيكولوجية الفروق والتفوق العقلي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- أمل البكري (2007)، علم النفس المدرسي، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع
- بحوش عمار والذنيبات محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
- بلعيد رشيد (2019)، التربية والتهميش الاجتماعي، منشورات مركز البحث في العلوم الاجتماعية، الجزائر.
- بن يوسف أحمد (2016)، اللغة العربية ودورها في التنشئة الدينية، دار الغرب الإسلامي، تونس
- بومدين نور الدين (2020)، الصحة النفسية في البيئة التربوية، منشورات كلية علم النفس، جامعة الجزائر
- التركي عبد الله (2019)، المكانة الاجتماعية للحافظ، دار ابن كثير، الرياض
- جد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (2008م)، القاموس المحيط، ت: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر.
- دحماني محمد (2017)، التربية القرآنية في الجزائر، دار الفكر العربي، الجزائر.
- رابح تركي: التنظيم القومي والشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1981
- رسمي علي عابد (2008)، علم النفس المدرسي، دار الشروق، عمان.

قائمة المراجع

- رشاد صالح الدمنهوري (1995)، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية
- رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2007
- رمزية الغريب (1986)، التعليم دراسة نفسية توجيهية، الطبعة 01، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.
- سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي (2004)، التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، وتطبيقاته العملية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، ط1.
- الشلبي إبراهيم مهدي (2000)، التعليم الفعال والتعلم الفعال، دار الأمل، الأردن
- الشنتوفي سعيد (2017)، التربية الإسلامية وبناء الأخلاق، دار النشر المغربية، الدار البيضاء
- صالح بن محمد عساف (1995)، دليل الباحث في العلوم السلوكية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، السعودية
- الطاهر عبد الله (د ت)، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، الجزائر.
- طـه فرج عبد القادر (1982)، علم النفس وقضايا العصر، ط3، دار المعارف، القاهرة.
- عبد الرحمان ابن خلدون (2004)، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، ج4.
- عبد الرسول أحمد (2020)، الحفظ والتفاعل المجتمعي، دار الفكر العربي، بغداد
- عزت عبد الحفيظ وآخرون (2001)، أساليب التنشئة وعلاقتها بالسلوك الانحرافي دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بأسيوط، مصر.
- عفت مصطفى الطناوي (2003)، أساليب التعليم ولتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عمر قاسم العساكر (2008)، كيف تحفظ أبنائك القرآن المحاسن العشرة، ط2، مكتبة الدراسات العلمية.
- الغزالي محمد (2005)، منهج التربية الإسلامية، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- فاخر عاقل(1985)، معجم علم النفس، دار العالم للملايين، بيروت
- فرج عبد القادر طه (1999)، علم النفس وقضايا العلمي، دار المعارف، القاهرة

- لخضر عبد الكريم (2021)، علم النفس التربوي الإسلامي، منشورات جامعة باتنة، الطبعة الثانية.
- مجدى عزيز إبراهيم (2004)، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة،
- محمد جاسم محمد (2004)، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة
- محمد خليفة بركات (1979)، الاختبارات والمقاييس العقلية، ط2، دار النسر للنشر والتوزيع.
- محمد خليفة بركات (ب س)، علم النفس التعليمي، ط3، دار العالم، الكويت
- محمد عبيدات وآخرون (1999)، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن
- محمود عبد الحليم منسي (2007)، التقويم التربوي، دار المعرفة، الجامعية الإسكندرية مصر.
- المختار محمد إبراهيم (2005)، مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، القاهرة
- مزيان كمال الدين (2021)، الحفاظ على القرآن في الجزائر: التحديات والحلول، منشورات معهد الدراسات الإسلامية، الجزائر
- مولاي بودخيلي محمد (2003)، نطق التحفيز المختلفة وعلاقاتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- نعيم الرفاعي (1972)، الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف، مديرية الكتب، دمشق، سورية
- هادي مشعان ربيع (2003)، الإرشاد التربوي، ط2، دار الثقافة، عمان
- يوسف مصطفى القاضي وآخرون (1998)، الإرشاد النفسي وتوجيه التربوي، ط1، دار المريخ للنشر، الرياض

ثانيا: المذكرات والرسائل الجامعية.

- بن يوسف أمال (2008)، العلاقات بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- علي شريف حورية (2015)، السلوك التنظيمي للمؤسسة التعليمية وعلاقته بالمردود التربوي، إشراف: عبد الرحمان برقوق، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم علم اجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة

- عبد القادر حلوس: أساسية التعلمية الفرنسية، الجزائر 1881-1941، مذكر ماجستير، قسم الأهداب، جامعة دمشق، 1984
- قماري محمد، التوافق وعلاقته بالانبساط وأثر ذلك على التحصيل، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، الإسكندرية، ب ن، غير منشورة.
- ليلى لطرش (2008)، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ميلود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- موهوب جيجيق (1999)، عوامل العلاقة التربوية الديمقراطية للمعلم وتحصيل المتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، بوزريعة.
- وفاء بياز (2004)، الطلاق وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر

ثالثا: المجلات والملتقيات العلمية

- دغريري إبراهيم بن هادي بن إبراهيم (2020)، الفهم القرائي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مقرر الرياضيات للصفوف الأولية. المجلة العلمية، المجلد 36، العدد 12، السعودية.
- زروقي سمير (2020)، التعليم القرآني في الجزائر: الواقع والتحديات، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، العدد 8.
- عادل محمود العدل (1996)، التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض التغيرات غير المعرفية، دراسات نفسية دورية علمية سيكولوجية، المجلد، العدد 1، جانفي، مصر.
- عبد النور فوغال: محاضرة بعنوان التعليم القرآني، واقع وأفاق، تبسة، غير منشورة.
- مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني، توجيهات لمعلمين التعليم القرآني، مطبعة وزارة الشؤون الدينية الجزائرية، 1985.

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: حفظ القرآن الكريم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمن بن عوف عين الكرمة

إعداد الطلبة:

1- بشيري سلمى رقم التسجيل: 20047638 88

2- رقم التسجيل:

القسم: علم الاجتماع الشعبة: التخصص: علم الاجتماع التربوي

إشراف: د/ أ تيلي وليد الرتبة: دكتوراه

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف (ة): رئيس فريق الاختصاص

موافقة

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2025

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه السيد(ة): .....

الصفة: طالب ☐ استاذ باحث ☐ باحث دائم ☐

الحامل لبطاقة ☑ الوطنية رقم: .....

الصادرة بتاريخ: ..... عن دائرة: .....

المسجل(ة) بكلية: ..... قسم: .....

تخصص: ..... تحت رقم التسجيل: .....

والمكلف بإنجاز اعمال بحث مذكرة التخرج: ماستر ☑ مذكرة ماجستير ☐ اطروحة دكتوراه ☐

الموسومة بـ: .....

.....

.....

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان في صورتها الأولية قبل التحكيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة استبيان حول:

حفظ القرآن الكريم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ

دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان بن عوف ببلدية عين الخضراء

إعداد الطالبة: **شين سهام**

إشراف الأستاذة: **د/ رفيس مريم**

سيدي (تي) الكريم (ة) تحية طيبة: في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجين منكم الإجابة على عباراته بكل صدق وموضوعية، علما أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

وفي الأخير لكم جزيل الشكر على تعاونكم

ملاحظة: ضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة.

السنة الجامعية 2024-2025

قائمة الملاحق

المحور الأول: بيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات☐من 5 إلى 10 سنوات☐أكثر من 10 سنوات ☐

3-المستوى الدراسي: ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير☐

الرقم	العبارة	نعم	لا
المحور الثاني: لحفظ القرآن الكريم دور في اكتسابالمهارات اللغوية لدى التلاميذ			
01	التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على التمييز بين الأصوات		
02	التلميذ الحافظ للقرآن يستطيع تركيب كلمات بسهولة		
03	التلميذ الحافظ للقرآنيستطيع المحادثة بطلاقة		
04	التلميذ الحافظ للقرآنله خط حسن		
05	التلميذ الحافظ للقرآنله كتابة خالية من الأخطاء الإملائية		
المحور الثاني: لحفظ القرآن الكريم دور في اكتسابالمعارف العلمية لدى التلاميذ			
06	التلميذ الحافظ للقرآنله القدرة على حفظ دروسه جيدا		
07	التلميذ الحافظ للقرآنشديد الملاحظة		
08	التلميذ الحافظ للقرآنيوظف خبراته بشكل جيد		
09	التلميذ الحافظ للقرآنله القدرة على حل المسائل الحسابية		
10	التلميذ الحافظ للقرآنله القدرة على التحليل والتركيب وضعيات تعليمية		
11	التلميذ الحافظ للقرآنله زاد معرفي أكبر من أقرانه		
المحور الثاني: لحفظ القرآن الكريم دور في اكتسابالمهارات الفنية لدى التلاميذ			
12	التلميذ الحافظ للقرآنيرتل القران الكريم جيدا		
13	التلميذ الحافظ للقرآنله خيال خصب		
14	التلميذ الحافظ للقرآنله القدرة على الإنشاد		
15	التلميذ الحافظ للقرآنله صوت جميل		
16	التلميذ الحافظ للقرآنميال للعب والتواصل مع أقرانه		

الملحق رقم 02: استمارة الاستبيان في صورتها النهائية بعد التحكيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة استبيان حول:

حفظ القرآن الكريم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ

دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان بن عوف ببلدية عين الخضراء

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذة:

شين سهام **د/ رفيس مريم**

سيدي (تي) الكريم (ة) تحية طيبة: في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجين منكم الإجابة على عباراته بكل صدق وموضوعية، علما أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

وفي الأخير لكم جزيل الشكر على تعاونكم

ملاحظة: ضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة.

السنة الجامعية 2024-2025

قائمة الملاحق

المحور الأول: بيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات☐من 5 إلى 10 سنوات☐أكثر من 10 سنوات ☐

3-المستوى الدراسي: ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير☐ أخرى ☐

الرقم	العبارة	نعم	لا
المحور الثاني: لحفظ القرآن الكريم علاقة في اكتساب المهارات اللغوية لدى التلاميذ			
01	التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على التمييز بين الأصوات		
02	التلميذ الحافظ للقرآن يستطيع تركيب كلمات بسهولة		
03	التلميذ الحافظ للقرآن يستطيع المحادثة بطلاقة		
04	التلميذ الحافظ للقرآن يجيد الخط		
05	التلميذ الحافظ للقرآن له كتابة خالية من الأخطاء الإملائية		
06	التلميذ الحافظ للقرآن يستخدم علامات الوقف والترقيم و قواعد اللغة بشكل سليم		
المحور الثالث: لحفظ القرآن الكريم علاقة في اكتساب المعارف العلمية لدى التلاميذ			
07	التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على حفظ دروسه بسهولة		
08	التلميذ الحافظ للقرآن شديد الملاحظة		
09	التلميذ الحافظ للقرآن يجيد توظيف خبراته		
10	التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على حل المسائل الحسابية		
11	التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على التحليل والتركيب وضعيات تعليمية		
12	التلميذ الحافظ للقرآن له زاد معرفي أكبر من أقرانه		
المحور الرابع: لحفظ القرآن الكريم علاقة في اكتساب المهارات الفنية لدى التلاميذ			
13	التلميذ الحافظ للقرآن يجيد ترتيل القران الكريم		
14	التلميذ الحافظ للقرآن له خيال خصب		
15	التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على الإنشاد		
16	التلميذ الحافظ للقرآن ملم بالمقامات الصوتية وأحكام التجويد		
17	التلميذ الحافظ للقرآن له القدرة على التمييز السمعي للإيقاع		
18	التلميذ الحافظ للقرآن ميال للعب والتواصل مع أقرانه		
19	التلميذ الحافظ للقرآن له محاولات فنية (كتابة الشعر ، خواطر، مقالات ...)		
20	التلميذ الحافظ للقرآن يجيد استثمار مواهبه		

الملحق رقم 03: دليل المقابلة.

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: من 36-40 سنة ☐ من 40-50 سنة ☐ من 51 فما فوق ☐

3-المستوى التعليمي: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4-متى بدأ ابنك / ابنتك حفظ القرآن الكريم؟ .....

5-كم من الوقت يخصصه ابنك / ابنتك لحفظ ومراجعة القرآن الكريم؟ .....

.....

6-هل كان حفظ القرآن الكريم رغبة منك أم مبادرة من ابنك /ابنتك؟ .....

.....

7-هل ترى علاقة بين حفظ ابنك / ابنتك للقرآن الكريم واكتسابه لبعض المهارات اللغوية (التحدث بطلاقة في الاجتماعات العائلية، تركيب الجمل بسهولة، تحرير فقرات دون أخطاء إملائية)؟

.....

.....

8-هل تلاحظ على ابنك / ابنتك تحسن في خطه؟ .....

9-كيف هي قوة الملاحظة عند ابنك / ابنتك في حياتكم اليومية؟ وهل من أمثلة؟

.....

10-هل يواجه ابنك / ابنتك صعوبة في حل واجباته المنزلية؟ .....

.....

11-ماهي النشاطات التي يمارسها ابنك / ابنتك؟ .....

.....

12-كيف تصف مدى تحكم ابنك / ابنتك في أحكام التجويد؟ .....

.....

13-هل لاحظت على ابنك / ابنتك ميول لتذوق الشعر وكتابة الخواطر؟ .....

.....

14-هل يحب ابنك / ابنتك المشاركة في مختلف النشاطات التي تنظمها الثانوية (الأناشيد، المسرح، مسابقات الخط العربي ....)؟ .....

.....

15-في رأيك كيف كان ساهم حفظ ابنك / ابنتك للقرآن الكريم في مختلف المهارات والمعارف العلمية والفنية؟ .....

تم بحمد الله

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين حفظ القرآن الكريم التحصيل الدراسي–دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان بن عوف ثابت بعين الخضراء، منطلقة من تساؤل رئيسي مفاده: كيف يساهم حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ؟، واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة 46أستاذ وأستاذة للسنة الدراسية 2024–2025، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، ولتحليل النتائج اعتمدنا برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V26.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– لحفظ القرآن الكريمدور في اكتساب المهارات اللغوية لدى التلاميذ

– لحفظ القرآن الكريمدور في اكتساب المعارف العلمية لدى التلاميذ

– لحفظ القرآن الكريمدور في اكتساب المهارات الفنية لدى التلاميذ

– توجد علاقة بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ

الكلمات المفتاحية: حفظ القرآن الكريم، التحصيل الدراسي، المهارات اللغوية، المعارف العلمية، المهارات الفنية.

Study summary:

The current study aimed to identify the relationship between memorizing the Holy Qur'an and academic achievement - a field study at Abdul Rahman bin AwfThabet Secondary School in Ain Al Khadra, based on a main question: How does memorizing the Holy Qur'an contribute to students' academic achievement? In this study, we relied on the descriptive approach.The study sample included 46 male and female professors for the academic year 2024-2025, and the study used the questionnaire as a tool to collect information To analyze the results, we adopted the software Statistical Package for the Social Sciences SPSS V26.

The study concluded with the following results:

-Memorizing the Holy Koran has a role in acquiring language skills among pupils

- The memorization of the Holy Koran has a role in the acquisition of scientific knowledge by pupils

- Memorizing the Holy Koran has a role in acquiring technical skills among pupils

- There is a relationship between the memorization of the Holy Koran and the academic achievement of pupils.

Keywords: memorizing the Holy Quran, academic achievement, language skills, scientific knowledge, artistic skills..